

العدد السابع والثلاثون 2017



- أعمال التنقيب الأثري في موقع أم قيس.
- المتاحف والمواقع السياحية في الأردن.
- هوية البيوت السكنية في بلاد الشام.
- ملخصات أطروحات الماجستير.
- افتتاح مشروع الآثار والمتاحف الأردنية.
- ندوات وحلقات نقاشية.
- معرض المخطوطات الإسلامية من مجموعة لايدن.

صورة الغلاف: عبد قاسم (فني آثار) خلال أعمال التنقيب في
موقع تل داميا في وادي الأردن. تصوير يوسف الزعبي.

رئيس التحرير
عبد الحكيم الحسين

تحرير القيس العريبي
عفاف زيادة

لجنة الأنباء
لمياء الخوري
أحمد الشerman
ربي العكش
عفاف زيادة
ريما حجاوي

تصوير
يوسف الزعبي
حسين ديباجة

مخططات
موفق بطاينة

كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك

الرمز البريدي 211-63

مطبعة جامعة اليرموك

ISSN 1021-5174

لا يجوز إعادة طباعة نصوص أو صور من هذه المجلة إلا بإذن من الناشر



محتوى العدد

هوية البيوت السكنية في بلاد الشام في الفترة الانتقالية	أعمال التنقيب الأثري في موقع أم قيس "جدارا"، موسم
غسان نجايرة 12	2016
ملخصات أطروحات الماجستير..... 23	معن العموش 3
افتتاح مشروع الآثار والمتاحف الأردنية 24	التنقيبات الأثرية في موقع أم قيس الأثري "جدارا"
ندوات وحلقات نقاشية 26	2016
محاضرات عامة 32	عاطف الشيباب، أحمد الشرمان، ماهر طربوش، علي
معرض المخطوطات الإسلامية من مجموعة لايدن . 38	الرحابنة 7
أخبار كلية الآثار والأنثروبولوجيا 39	المتاحف والمواقع السياحية في الأردن: تحديات وتطلعات
	عاطف الشيباب 10

أعمال التنقيب الأثري في موقع أم قيس "جدارا"

موسم 2016

معن العموش

موقع أم قيس الأثري

تبعد أم قيس حوالي 110 كم إلى الشمال من العاصمة عمان، و35 كم تقريباً إلى الشمال من إربد، وتقع على تلة ترتفع حوالي 375 م عن سطح البحر، وتشرف على بحيرة طبريا، وتقابل هضبة الجولان شمالاً. وتعد أم قيس من الناحيتين التاريخية والحضارية من المدن المهمة التي ازدهرت قديماً، لا سيما خلال العصرين الروماني والبيزنطي، حيث اشتهرت بوصفها إحدى أبرز مدن التحالف العشر "حلف الديكابوليس" الذي أقيم تحقيقاً لأهداف سياسية ودينية واقتصادية، ولتعزيز مكانة الإمبراطورية الرومانية وتحقيق حلمها في السيطرة على الشرق والامتداد نحو مصر وبلاد الرافدين. كما لعبت أم قيس دوراً مهماً في تثبيت أركان الحكم الأموي والعباسي والأيوبي في المنطقة.

تنتشر المعالم الأثرية في معظم أطراف جدارا، وفي وسطها؛ ففيها الأسوار والأبراج والشوارع والمعابد والكنائس والساحات العامة والحمامات والقصور والمباني الإدارية العامة والبوابات والأنفاق. ونظراً لأهمية الموقع الأثرية، ومساهمته في فهم التسلسل الزمني الدقيق لتاريخ وحضارة الأردن، لا سيما في شمال الأردن، فقد نقت في أم قيس العديد من البعثات الأثرية الأردنية والعالمية بإشراف دائرة الآثار العامة، ومنها جامعة اليرموك ممثلة بكلية الآثار والأنثروبولوجيا،

والتي بدأت مشروعها بالتنقيب في الموقع بهدف تدريب طلبتها لمرحلتى البكالوريوس والماجستير على أعمال التنقيب الأثري، وسعيها منها في إجلاء بعض المظاهر الحضارية المهمة في أم قيس/جدارا، سواء المعمارية أو الدينية أو الثقافية. وتنفذ كلية الآثار والأنثروبولوجيا أعمال التنقيب الأثري في أم قيس بالتعاون مع دائرة الآثار العامة التي تقدم - كما هو شأنها دائماً - مشكورة العون والمساعدة وتذليل الصعاب أمام طلبة العلم والباحثين.

استمرت التنقيبات الأثرية في موقع أم قيس في الفترة ما بين 2016/8/11-7/10، وكان الهدف الأساسي تدريب طلبة قسم الآثار على طرق التنقيب الأثري، والتوثيق الميداني، وكتابة التقارير اليومية والأسبوعية والنهائية، والإسهام في الكشف عن مزيد من البقايا واللقى الأثرية في الموقع، وإشراك السكان المحليين في هذه الأعمال بهدف نشر الوعي بأهمية الموقع أثرياً وتاريخياً وسياحياً، والمحافظة عليه وإدامته، مما يسهم في تعزيز مكانته على خريطة السياحة المحلية والعالمية.

أعمال التنقيب الأثري في المنطقة Z6

جرى اختيار الحفر والتنقيب الأثري في المنطقة Z، والتي تم تخصيصها لهذه الغاية من قبل دائرة الآثار العامة. بدأت أعمال الحفر والتنقيب، باتباع النظام الشبكي،

- خلق وتوطيد فكرة الانتماء والحس الوطني لدى الطلبة.

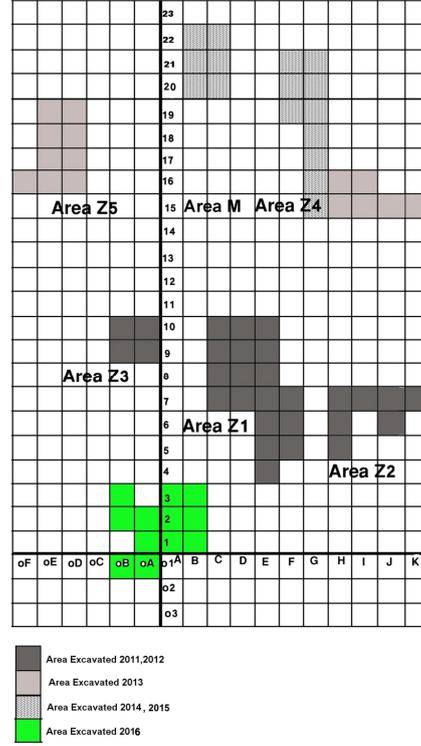
الاكتشافات الأثرية لموسم عام 2016

كشفت أعمال التنقيبات خلال هذا الموسم عن أرضيات حجرية مبلطة، وجدران، وبقايا معمارية تعود للفترات الرومانية، والبيزنطية، والأموية (الشكل 2)، أكدت ذلك اللقى الأثرية المكتشفة من قطع فخارية وزجاجية ونقديّة تعود لتلك الحقب التاريخية. وقد جرى تصوير هذه اللقى ورسمها وتوثيقها.

واعتماداً على القراءات الأولية للفخار الذي عثر عليه في موقع التنقيب الأثري (المنطقة Z6)، أمكن التعرف من خلال تسلسل الطبقات الأثرية على وجود استيطان مكثف للموقع امتد من الفترات الرومانية والبيزنطية واستمر للفترات الإسلامية الأموية والعباسية تحديداً، حيث كشفت التنقيبات عن إعادة استخدام مواد البناء في الموقع، والتي أكدها بشكل واضح ما عثر عليه من كسر فخارية تعود في معظمها لما بين القرنين السادس والثامن للميلاد. مع الأخذ بعين الاعتبار تعرض المنطقة لهزة أرضية في منتصف القرن الثامن للميلاد، مما أثر على الأبنية في الموقع وفي مواقع أخرى عديدة.

أما البقايا المعمارية التي جرى الكشف عنها؛ فهي في مجملها تعود إلى الفترتين الرومانية والبيزنطية مع وجود بعض الجدران البنائية التي تشي بإعادة الاستقرار في الموقع خلال الفترات الإسلامية، والتي تتمحور في مجملها حول ساحة مركزية ذات أعمدة، أو فناء فسيح ذي أرضية مبلطة (الشكل 3). كما عثر على بئر تعود على الأرجح إلى الفترة البيزنطية، للتزود بالمياه (الشكل 4). وقد اتضح بالمعاينة الميدانية وجود أنبوب لإيصال المياه إلى هذا البئر، ربما كان مرتبطاً بسلسلة من الآبار، بحيث عندما يمتلئ بئر يتجه الماء إلى بئر آخر، وهكذا.

من خلال فتح 12 مربعاً في المنطقة المذكورة: OB01, OB2, OB3, OA01, OA1, OA2, A1, A2, A3, B1, B2, B3 كما يتضح في الشكل 1.



الشكل 1: منطقة التنقيب Z6 وتوزيع المربعات فيها.

أهم إنجازات موسم التنقيبات لعام 2016

- تدريب طلبة قسم الآثار بجامعة اليرموك على أعمال التنقيب الميداني، بما فيها التوثيق والتسجيل والتصوير.
- المساهمة في كشف المزيد من تراث الأردن وحضارته.
- إيجاد فرص عمل للسكان المحليين والخريجين من طلبة قسم الآثار.
- المساهمة في إعداد الموقع ليصبح منطقة جذب سياحي.



الشكل 2: مسقط عامودي لمنطقة التنقيب Z6، وتظهر فيها البقايا المعمارية والأرضيات الحجرية المرصوفة.



الشكل 3: مربع OB3 وتظهر فيه أرضيات مبلطة بالحجارة، وبقايا قواعد أعمدة.



الشكل 4: البئر التي عثر عليها، وتظهر فوهتها بشكلها الدائري الواضح.

قيس تقع على الطريق التجاري الواصل بين دمشق وطبريا. وهذا ما يأمل فريق البحث الأثري بالكشف عنه، عبر استكمال التنقيب في المنطقة Z6 والمنطقة المجاورة لها.

وستخضع البقايا المعمارية واللقى الأثرية للدراسة لمعرفة تاريخها الدقيق، وتحديد الغرض من إنشاء الساحة ووظيفة المباني التي كانت تحيط بها. يضاف إلى ذلك فهم طبيعة الاستقرار في الموقع، ومدى استمراريته خلال الفترة الإسلامية تحديداً، لا سيما إذا ما علمنا أن أم

التنقيبات الأثرية

في موقع أم قيس الأثري "جدارا"، 2016

عاطف الشيباب، أحمد الشرمان، ماهر طربوش، علي الرحابنة

أسس اليونان في الأردن مدناً هلنستية جديدة، مثل أم قيس التي أطلق عليها اسم "جدارا"، حيث بنيت هذه المدينة مطلة على نهر اليرموك. قام القائد الروماني بومبي عام 63 قبل الميلاد باحتلال هذه المدن، وتشكيل هذا الحلف للوقوف ضد الأخطار الداخلية والخارجية وللسيطرة على الطرق التجارية في تلك المنطقة. وقد استمر الاستيطان في مدينة أم قيس في الفترات اللاحقة البيزنطية والإسلامية وحتى الفترة العثمانية.

تعود معظم الآثار المكتشفة في الموقع إلى الفترتين الهلنستية والرومانية، إضافة إلى مظاهر إعادة الاستيطان في الفترتين البيزنطية والإسلامية. وتقع القرية العثمانية في الجهة الشرقية من الموقع. ومن أهم البقايا الأثرية الموجودة لغاية الآن: المقابر، والعديد من المسارح، ومن أهمها المسرح الشمالي والمسرح الغربي. كما توجد إلى الشمال من المسرح ساحة مبلطة ببلاط حجري ومحاطة بأعمدة من الحجر الجيري، وبازيليكا بيزنطية ثمانية الشكل تعود إلى القرن الخامس للميلاد. يوجد في "جدارا" شارعان رئيسان، يتجه أحدهما من الشمال إلى الجنوب ويسمى Cardo، ويلتقي مع الشارع المعمد ويسمى Decomanus. كما يوجد في أم قيس حمامان، يقع أحدهما على الضفة الجنوبية من الشارع الرئيس على بعد 100م عن السوق، ويقع مقابل هذا الحمام سبيل الحوريات. أما الحمام الثاني والمسمى هيراكليس؛ فيقع إلى الشمال الغربي من الحمام الأول.

قام فريق مختص من قسم الآثار بكلية الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك، بإشراف عاطف الشيباب، ومشاركة كل من أحمد الشرمان، وماهر طربوش، وعلي الرحابنة، وفريق من المساحين والمصورين وفنيي الترميم والآثار، بتنفيذ مشروع "التنقيبات الأثرية في موقع أم قيس الأثري "جدارا" في شمال الأردن (2016)، مناطق مختارة: شمال الشارع الرئيس المستقيم وغرب سبيل الحوريات (M, Z4 and Z5)، وهو مشروع بحثي ينفذ بدعم من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة اليرموك. امتدت أعمال هذه التنقيبات خلال الفترة ما بين 2016/11/8-10/25، بهدف الكشف عن مزيد من البقايا الأثرية في موقع أم قيس، ابتداءً بالفترة الهلنستية ولغاية الإسلامية، مع التركيز على بيان وظيفة المبنى الكبير الذي كشف عنه سابقاً، إضافة إلى توعية السكان المحليين بأهمية الموقع التاريخية والأثرية والسياحية، والمساهمة في تأهيل المنطقة المختارة سياحياً.

موقع أم قيس الأثري "جدارا"

تقع "جدارا" على بعد حوالي 35 كم إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، وعلى الضفة الجنوبية لنهر اليرموك في المنطقة المسماة منطقة الحمة. وتحتل "جدارا" موقعاً متوسطاً بين مدن الديكابوليس، حيث امتدت حدود هذه المدينة في العصر الروماني حتى وصلت بحيرة طبريا.

موسم الحفر 2016

بنفس مستوى الأرضية التي عثر عليها في مربع G19، وهي أرضية مدكوكة بحجارة غير متناسقة وبشكل غير متقن. ويبدو أن هاتين الأرضيتين تعودان إلى نفس مرحلة وتأريخ البناء. وقد تم عمل مجسات اختبارية لغايات الوصول إلى الطبقات الأصلية، وتأريخها بشكل نهائي اعتماداً على اللقى الأثرية. عثر على جدار آخر يتجه من الشمال إلى الجنوب، ويتصل ببعض الجدران الظاهرة في المربعات G20, G18, F19, F21.

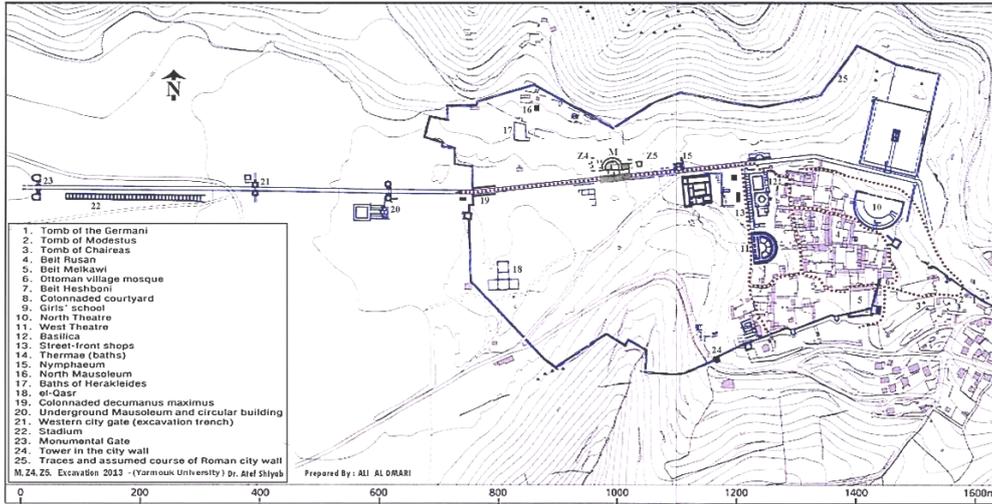
أبرز ما تم العثور عليه في المربعات المذكورة أعلاه جدران واضحة المعالم، ربما تعود إلى معبد بنيت جدرانه العلوية بحجارة كلسية. أما المداميك السفلية والأساسات؛ فمبنية بحجارة بازلتية مشدبة تعود إلى الفترة الهلنستية. وقد تم معرفة ذلك من خلال طريقة البناء والحجارة المستعملة، والكسر الفخارية التي تعود للفترة ذاتها.

المعبد الهلنستي

إن أهم ما كشف عنه في هذا الموسم هي المنصة Podium التي تعود إلى المعبد الهلنستي، وتمتد جدرانها في معظم المربعات الموجودة في المنطقة Z4، وهي جدران

تم استكمال أعمال الحفر الأثري في موقع أم قيس والتي أجريت في المواسم السابقة، لا سيما في المنطقة المحاذية للشارع المعمد المتجه من الشرق إلى الغرب، وهي المنطقة Z4 (الشكل 1)، حيث جرى الاستمرار بالحفر في بعض المربعات التي بدأ الحفر بها سابقاً، وهي المربعات G16-G20, F19-F21، إضافة إلى فتح مربعات جديدة في نفس المنطقة، وهي H18-H20. وقد بدئ العمل على استكمال الحفر في الطبقات التي تلي الاستيطان الإسلامي والبيزنطي التي كشفت عنها في الحفريات السابقة، حيث جرى الوصول إلى طبقات أرخت إلى الفترة الرومانية، من خلال اللقى والموجودات والأوابد الأثرية مثل الكسر الفخارية والزجاجية، إضافة إلى الجدران الواضحة المعالم.

كما جرى العمل في المربع H20 للكشف عن الجدار الشرقي (locus 003) الذي ظهر خلال الموسم السابق في المربع G20، والذي جاء مبنياً بحجارة جيرية مهذبة وبأحجام متوسطة، ويتجه من الشمال إلى الجنوب، ويمتد على طول المربع G21 وفي المربعات G17, G18, G19. كذلك كشف عن أرضية في مربع G20 ترتفع



الشكل 1: خارطة طبوغرافية تظهر موقع أم قيس الأثري، وموقع منطقة التنقيب Z4.

الكيميائية والمعدنية للتعرف على المواد الأولية وتقنية الصنع والمصدر الجغرافي لها، وذلك سيؤدي إلى إضافة معلومات أثرية إلى ما هو معروف عن موقع أم قيس. ومن ثم معرفة طبيعة العلاقة مع منطقة جنوب بلاد الشام عموماً خلال الفترات الأثرية الممتدة في الموقع.

إن مثل هذه الدراسات تعطي صورة واضحة عن طبيعة الاستيطان في الموقع، وطبيعة المواد المكتشفة من الناحية الوظيفية، وطرق صنعها، ومكوناتها، والفترة التي تنتمي إليها. وكانت غالبية الدراسات التي أجريت على هذا الموقع تناولت الفترات الكلاسيكية، لكن هذه الدراسة سوف تسلط الضوء أكثر على طبيعة العلاقات التجارية والسياسية مع مدن الديكابوليس خلال هذه الفترة. كما سيتم إبراز دور الفترات الإسلامية في الموقع والمنطقة. ويمكن القول أن الدراسات الأثرية التي تعتمد على التحليل العلمي (الكيميائي، المعدني، والحراري) في موقع أم قيس قليلة، وفي حال إجرائها فإنها تمكننا من الإجابة عن العديد من الأسئلة التي تصعب الإجابة عليها بالدراسات الوصفية، مثل التقدم التقني للحرفيين، والمجتمعات القديمة ككل.

وتأتي هذه الدراسة ضمن مشروع بحثي مدعوم من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة اليرموك، وسيجري نشر نتائجه في المستقبل القريب، ومنها:

- "المكتشفات الأثرية في موقع أم قيس "جدارا"، شمال الأردن (موسمي 2013 و2014)"، وقد قبل للنشر في المجلد 18 من مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.
- أواني الطهي في الفترة البيزنطية المتأخرة والأموية المبكرة في أم قيس (جدارا): المواد الأولية ومقاومتها للحرارة (طور الكتابة).
- الفخار الروماني المتأخر من أم قيس (جدارا): دراسة علمية تحليلية (طور الكتابة).

مبنية بحجارة ضخمة ومشدبة (الشكل 2)، تبين من خلال التأريخ والتحليل الأولي أنها تعود للعصر الهلنستي. يطل هذا المعبد على بحيرة طبريا من الجهة الشمالية الغربية، ومدخله إلى جهة الجنوب، ويرتبط بساحات مقدسة كشف عن جزء منها، وتقع أمام المعبد من الجهة الجنوبية، وترتبط بالشارع المعبد. ويظهر التأريخ الأولي لبقايا الكسر الفخارية ورسم المخططات المعمارية للجدران والأرضيات أن مرافق المعبد قد أعيد بناؤها واستخدامها على نحو جلي خلال الفترات الرومانية والبيزنطية والإسلامية.



الشكل 2: بقايا المنصة الهلنستية المكتشفة في المنطقة Z4.

ومن الجدير بالذكر أن الباحثين عاطف الشيباب وأحمد الشerman يعملان حالياً على تنفيذ مشروع بحثي بعنوان "دراسات وصفية، تصنيفية، وتحليلية للقى الأثرية المكتشفة من موقع أم قيس الأثري (موسم 2013)"، وذلك بهدف استكمال البحث حول المكتشفات الأثرية من موقع أم قيس الأثري. ويشمل هذا المشروع دراسة الكسر الفخارية والزجاجية والمعدنية وغيرها من المواد التي تعود إلى عصور مختلفة، تمتد من العصر الهلنستي وحتى الفترة العثمانية. وقد جرى تنظيف هذه المواد وتأريخها، ثم رسمها وتصويرها، وتصنيفها حسب الوظيفة التي استخدمت من أجلها، وذلك من خلال دراسات تصنيفية مقارنة (دراسة نمطية). بعد ذلك سيتم تحليل عينات مختارة من تلك المواد من حيث مكوناتها

المتاحف والمواقع السياحية في الأردن

تحديات وتطلعات

عاطف الشيباب

إن مفهوم الوطن في الوقت الحاضر لا ينحصر ضمن حدود مساحة محصورة من الأرض؛ وإنما يشمل ما به من آثار وتراث وأعمال وأفعال وأحداث وإنجازات وذكريات وأنظمة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ومعمارية. ودون ذلك؛ لن يكون للأرض معنى، أو للمكان مكانة، أو للهوية قيمة، ولن يكون هناك وفاء أو انتماء، ولن تكون هناك ذاكرة للأمة.

يزخر الأردن بمناطقه المختلفة بالعديد من المواقع الأثرية والتراثية والمهن والحرف التقليدية والموروثات الشعبية التي كانت وما زالت مصدراً للتميز الفكري، ومصدر إلهام للفنانين والمبدعين والباحثين في مجال الآثار والتراث.

لقد أصبحت الحاجة ملحة للمحافظة وصيانة وتأهيل المواقع الأثرية والتراثية والمحافظة على تلك الموروثات من الزوال والانقراض، إضافة إلى إنتاج العديد من نماذج هذا الموروث بأسلوب تراثي تقليدي يتم تسويقه في الأسواق المحلية والعربية والعالمية، إضافة إلى تشغيل العديد من أفراد المجتمع المحلي، الأمر الذي يساهم في الحد من البطالة المتزايدة نتيجة التطور التكنولوجي ودخول العولمة كافة مناحي الحياة.

أما متاحف؛ فتعتبر في عصرنا الحاضر إحدى الميادين المهمة في الحضارة العالمية. وتعمل دول العالم المتقدمة على تأسيس متاحف وزيادة عددها لجذب المواطنين

مع تطور وسائل الاتصال الحديثة بين ثقافات العالم المختلفة، وظهور العولمة، برزت تحديات كبيرة أثرت على آثارنا وتراثنا الحضاري بمختلف مستوياته ومجالاته، واستطاعت العولمة اختراق مجتمعاتنا البشرية وأفقدتها هويتها ومضمونها الثقافي والحضاري.

ولم يكن التراث الأردني بمنأى عن الأخطار وتحديات العولمة التي أسهمت في طمس بعض ملامح الثقافة الأردنية. وأصبح من الضروري إعادة صياغة حكاية المكان والزمان وربطه بذهنية السكان والمجتمع المحلي والسياح على حد سواء. كما بات لزاماً علينا تدوين حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويات من الضروري خلق أجواء أثرية تراثية وثقافية في أماكنها بقصد المحافظة على الهوية الأثرية والتراثية والثقافية الأردنية، وضمان تطلعات الأجيال المستقبلية، وتحقيق ما يسمى بالتنمية والاستقطاب السياحي والثقافي، مع تمسكنا بالمحافظة على آثارنا وتراثنا الحضاري.

هنالك أماكن أثرية ما زالت تنتظر التقيب لكشف المزيد عن أوجه النشاطات التي مارسها الإنسان على مر العصور. لذا، فإن ثقافة الأماكن الأثرية والتراثية تعد قوة تنبغي المحافظة عليها، لا سيما في زمن العولمة الذي نعيش. ولا بد من إبراز المكان الأثري والتراثي والقيم الثقافية بهدف تعريف الجيل الجديد بها.

إضافة إلى ذلك، فهناك تحديات إدارية تتمثل بعدم وجود تنسيق ما بين المؤسسات الوطنية التي ترعى وتهتم بحاجات المتاحف الأردنية. كذلك عدم وجود تنسيق دولي مع المتاحف العالمية المرموقة. أما التحديات المالية؛ فمن المعلوم أن عمليات المحافظة وحماية وصيانة وترميم القطع الأثرية والتراثية، ووضعها في مبانٍ مناسبة تحتاج إلى دعم مادي في ظل استخدام الوسائل المتطورة لعمليات الحماية والمواد الجيدة لعمليات الصيانة والترميم. كما نحتاج إلى دعم مالي لإنشاء المباني المناسبة للمتاحف وأماكن التخزين. إضافة إلى ذلك، هنالك تحديات ثقافية وتربوية وإعلامية وتسويقية.

لقد أصبح لزاماً علينا دعم قطاع المتاحف الأردنية بهدف جمع وحفظ وتوثيق وصيانة التراث، وإنشاء متاحف جديدة تحتوي على مقتنيات مادية وغير مادية، بحيث يتم عرضها بأسلوب علمي وجذاب للأجيال القادمة. إن الاهتمام بإنشاء مثل هذه المتاحف يأتي من إحساسنا بضرورة إبراز الهوية الوطنية، والحاجة إلى تعزيز حماية التراث الوطني بجميع أشكاله، إذ تعد المتاحف أماكن مناسبة للمتعة والترفيه وتنمية الحس الجماعي الذي يهتم بكل ما يتعلق بحياة الإنسان اليومية وطموحاته. كما تعد المتاحف مراكز لخدمة المجتمع وتعمل على نشر المعرفة بالمجتمع، كتعليم الحرف اليدوية والنشاطات المحلية. إضافة إلى ذلك، فإن المتاحف تعمل على تنشيط الحركة السياحية وتلبية رغبة السائحين في معرفة بلدنا العزيز.

والسائحين لزيارتها والاطلاع على مجموعاتها. كما بدأت معاهد العالم والجامعات بتدريس مادة المتاحف، والتي أصبح لديها مختصون يعملون على نشر أبحاث على مستوى نوعي. من أجل ذلك تأسس المجلس الدولي للمتاحف "أيكوم" ICOM عام 1948، وحرصت منظمة اليونسكو والأيكوم على إصدار مجلات متخصصة تتعلق بمجالات المتاحف.

تتعرض المواقع والمقتنيات الأثرية والتراثية سواء كانت معروضة في صالات المتاحف أو أماكن التخزين أو في أماكن وجودها للعديد من المخاطر والتهديدات التي قد تؤدي إلى تلفها وضياعها. ومن أهم هذه التحديات: العوامل الطبيعية بمختلف أنواعها، والتي تلعب دوراً كبيراً في تلف المواد الأثرية. وإذا لم يتم التحكم بهذه العوامل الطبيعية؛ فإن ذلك سيؤدي إلى تلف المواد الأثرية. أما التحديات البشرية؛ فيعد الإنسان بنشاطاته المختلفة عاملاً مهماً في إحداث التلف للقطع الأثرية والمتحفية والمواقع الأثرية، من خلال بعض الممارسات الخاطئة أو خزائن العرض، أو إجراء بعض عمليات الصيانة والترميم الخاطئة، أو من خلال الأخطاء الإدارية والتقنية التي لا يؤخذ لها حساب؛ مما يلحق الدمار والتلف بالمقتنيات المتحفية الثمينة.

هوية البيوت السكنية في بلاد الشام في الفترة الانتقالية بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول

غسان نجاجة

يدل ربما على الهوية الثابتة للسكان العاديين. كذلك الحال إذا ما انتقلنا إلى العصر الحديدي الأول، فتظهر الاستمرارية فيه من العصر البرونزي المتأخر، ومثل هذه الاستمرارية أشار إليها رايت Wright في تناوله للعصر الحديدي الأول (4-293: 1: 1985)، مشكلة جزءاً من سلسلة التطور الإنساني في كافة المجالات؛ دينياً، واجتماعياً، واقتصادياً، ومعمارياً، وثقافياً.

1-1: المرحلة الانتقالية

شهدت المرحلة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول، في شمال بلاد الشام وجنوبها، أحداثاً تاريخية مختلفة أشار إليها بعض الباحثين. منها ما ذكره فنكلشتاين Finkelstein حول الانهيار الثقافي الذي حدث في مناطق بلاد الشام القديمة (354: 1995) نتيجة انهيار الإمبراطوريات المصرية، والحيثية، والكاشية (كفاي في 2006: 58)، والدمار الذي حل بالمدن، مثل تل وقاص، وتل المتسلم، وتل الجزر، ورأس العين، ورأس شمرة (أوغاريت)، وتل العطشانة (ألاخ) (259: 1992: Mazar)، إضافة إلى ما يعتقد بعض الباحثين بظهور بعض "الأعراق" الجديدة، مثل "عمون، ومؤاب، وأدوم" (382: 2003: Younker). أما الحدث الأخير؛ فقد ألقى بظلاله على تفسير المادة الحضارية، والتي تناولها الباحثون بالدراسة، بهدف تحديد هوية العصر الجديد، نظراً إلى أن المواد من كلا العصرين كانت مختلطة ومتشابهة، لا سيما الفخار (Herr and

تعد دراسة الفترات الانتقالية في العصور القديمة من أكثر الموضوعات أهمية في مجال فهم وتفسير المظاهر الحضارية، وتتبع ملامح استمراريتها، أو رصد ما يطرأ عليها من تغيرات، أو ما قد يرافقها من ظهور أنماط ثقافية جديدة تميز الجديد من القديم. وتشكل المسافة ما بين العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي الأول إحدى تلك الفترات الانتقالية، والتي أثارت جدلاً كبيراً بين الباحثين بشأن تحديد هوية العصر التالي للعصر البرونزي المتأخر، في كافة عناصره الثقافية، لا سيما عمارة البيوت السكنية. فمن الباحثين من يقول بخصوصية ثقافية يمتاز بها أحد العصرين من الآخر، ومنهم من ينادي بالاستمرارية ما بينهما. وتشكل دراسة البيوت السكنية، والتعرف على أنماطها، وتناول وجهات النظر حولها، وإجراء مقارنة بينها، وتتبع بعض مواقعها الأثرية في بلاد الشام، حالة دراسية ملائمة للبحث وفهم طبيعة الفترات الانتقالية، ومنها الفترة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول.

خلال تلك المرحلة، ظهرت أنماط سكنية جديدة، مثلت حالة من التطور الذي شهدته بلاد الشام في مختلف العصور، وكان في بعض الحالات يظهر بشكل متكرر، وفي حالات أخرى يغيب عن الساحات الأثرية لعوامل ربما نجهل أسبابها، إلا أنه يبقى ماثلاً في التكوين العام لثقافات بلاد الشام قديماً. فمثلاً؛ كانت بعض أنماط البيوت ماثلة خلال العصر البرونزي المتوسط، واستمرت خلال العصر البرونزي المتأخر، مما

شمالي غور الأردن (كفاي في 2005: 104)، وذلك في العصر الحجري الوسيط. استمر هذا الشكل في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري (Wright 1985: 1: 282) بالإضافة إلى الزوايا القائمة (كفاي في 2010: اتصال شخصي). وفي فترة لاحقة، تطور شكل البيوت لتصبح ذات زوايا قائمة وجدران مستقيمة، بالإضافة إلى تعدد الغرف فيها، مما يعني أنها أصبحت ذات أشكال مربعة ومستطيلة، كما هي في مواقع مثل تل المربيط وتل أبو هريرة في منطقة حوض الفرات الأوسط. وتواصل هذا التطور خلال العصر الحجري الحديث الفخاري، حيث وجدت بعض البيوت ذات الشكل المستطيل والمكونة من أكثر من غرفة سكنية (كفاي في 2005: 142، 180). أما في العصر الحجري النحاسي، فجاءت البيوت مستطيلة الشكل، تتصل بها بعض الحجرات

311 (Najjar 2008)، والبيوت السكنية (كفاي في 2006: 267)، حيث قام بعض الباحثين بالربط بين هذه المواد والجانب العرقي للتدليل على خصوصية بعض المواد والصاقها بعرق معين (كفاي في 2006: 59).

2-1: التاريخ الزمني

قام العلماء بتاريخ الفترة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي المتأخر الثاني والحديدي الأول بالاعتماد على المظاهر الحضارية للمواقع الأثرية، والتي تُظهر بعض ملامح الاختلاف والتشابه فيما بينها (كفاي في 2006: 55، 58)، والاستمرارية فيها في بعض الأحيان (Killebrew 2005a: 172)، ويوضح الجدول I التاريخ الزمني لهذه الفترة من وجهة نظر بعض العلماء:

العالم ←	كفاي	Frits	Dever
العصر البرونزي المتأخر الثاني	1300-1200 BC (LB III)	1295-1188 BC (LBIII B)	1300-1200 BC (LBII B)
العصر الحديدي الأول		1188-1070 BC (Iron I)	1200-1150 BC (Iron I A)

الجدول I: التاريخ الزمني للفترة الانتقالية بين العصر البرونزي المتأخر الثاني، والعصر الحديدي الأول (كفاي في 2006: 56: 88: Frits 1987; Dever 2003: 83).

الصغيرة، ومثال ذلك ما وجد في تليلات الغسول على الضفة الشرقية لنهر الأردن (65: Mazar 1990)، بالإضافة إلى البيت المسمى Breitraum (Wright 1985: 1: 286).

وبالانتقال إلى العصر البرونزي، وفي الفترة المبكرة منه EB I، فقد تنوعت أشكال المنازل، فمنها البيت ذو الجدار المنحني، والمستقيمة بقية جدرانها Apsidal Houses، والذي يعد كما أظهر Wright استمراراً من العصر النحاسي المتأخر (Civil: 2003: 6, Fig. 5). ومن الأمثلة عليه ما وجد في موقع جاوه (كفاي في 2006: 158)، وتل المتسلم، وجبيل (بيلوس) الموقع الذي شهد

2-1: البيوت السكنية عبر العصور

بدأ ظهور البيوت السكنية في فترات مبكرة من عمر الإنسان، ورافقته في رحلته الطويلة نحو الاستقرار، فكانت تتمتع بأشكال وتقنيات مختلفة، حسب الحاجة في أحيان، وحسب البيئة المحيطة في أحيان أخرى. والحال كذلك فيما يتعلق بالمواد الحضارية الأخرى. فقد تنوعت أنماط البيوت السكنية في بلاد الشام عبر الزمن، ونظراً للتنوع البيئي الذي تتسم به المنطقة عموماً. فقد ظهرت البيوت السكنية أولاً عند الناطوفيين، فكانت هذه البيوت دائرية الشكل ومبنية من الحجارة، في مواقع مثل عين ملاحه ووادي الحمة،

تتوسطها، كما هو موجود في تل المتسلم (Wright 1985: 289-90-91). وقد وجدت بعض الوحدات السكنية، مكونة من ثلاث غرف، وواحدة منها عبارة عن فناء، حيث وجد هذا النمط في مناطق غور الأردن. بالإضافة إلى النمط المعروف بالبيت ذي الفناء Courtyard House (Ben-Dov 1992: 99-100)، والذي وجد في تل المتسلم، وكان يحتوي على فناء مركزي، محاط بغرف للسكن (Kempinski 1992: 173). أما في منطقة الفرات الأوسط، في موقع تل حلاوة؛ فقد وجدت الوحدة السكنية مكونة من ثلاث غرف، واحدة منها مستطيلة وكبيرة، وغرفتان تقعان خلفها (Akkermans and Schwartz 2003: 307-8).

تناول كفاي في هذا العصر بالشرح في عام 2006، ففي الفترة الأولى من البرونزي المتوسط، كانت البيوت تحتوي على غرف صغيرة، بالإضافة إلى ساحة مكشوفة، مثل موقع جاوه. أما في العصر البرونزي المتوسط الثاني؛ فقد عثر على غرف (بيوت) مستطيلة ومربعة الشكل، في موقع اركيس، ووجد في موقع دير علا في العصر البرونزي المتوسط الثالث بيت مكون من خمس غرف، وهناك غرفتان أكبر حجماً من الأخريات، إذ يعتقد المنقبون أنها استعملت كساحة مكشوفة للبيت (206-7، 212، 215-16).

2-2: البيوت السكنية خلال العصر البرونزي المتأخر

بالرغم أن معرفتنا عن البيوت السكنية في هذا العصر قليلة جداً وناقصة (كفاي في 2006: 227؛ Gonen 1992: 221, 349, 351, 354)، إلا أنها تُظهر الاستمرارية من الفترة السابقة لها (Ben-Dov 1992: 102). لذا، يمكننا تتبع بعض هذه النماذج في مناطق مختلفة في بلاد الشام. ففي مناطق بلاد الشام الشمالية، كشفت الحفريات الأثرية عن بيوت سكنية كانت منتشرة في جميع المناطق، من الغرب وحتى الشرق، مع التفاوت في "التسمية" لأنواع هذه البيوت في بعض الأحيان (Akkermans and Schwartz 2003: 221, 269).

ظهور هذا النمط أول مرة (Ben-Tor 1992: 87). يضاف إلى ذلك نمط آخر من البيوت، يسمى البيت الواسع المكون من غرفة كبيرة Broad Room House، والذي تناوله نور الدين بالتحليل المعماري ورصد اصوله آثارياً في فلسطين والمنطقة المحيطة (Nur el-Din 2003: 287; Richard 2000: 1225-29). وربما ظهر مثل هذا البيت في موقع حبوبية كبيرة في الفرات الأوسط، وكان محاطاً ببعض الغرف الصغيرة (Akkermans and Schwartz 2003: 193). وهناك البيوت الدائرية التي عثر عليها في مواقع مثل أبو الثواب (كفاي في 2006: 157).

أما خلال المراحل الثانية والثالثة والرابعة من العصر البرونزي المبكر (EB I, II, III, IV)، فقد استمر نظام أو شكل البيت الواسع المكون من غرفة كبيرة Broad Room House (Nur el-Din 2000: 1225; Richard 2003: 290, 292, 299). وظهر كذلك نمط آخر من البيوت في مواقع مثل تل الفارعة الشمالي وتل قصيلة خلال العصر البرونزي المبكر الثاني والثالث، وهو عبارة عن ساحة أمامية تحتوي على موافد، ومستودعات خزين، وغرفة سكنية في الخلف Front-room House (Ben-Tor 1992: 101). أما المواقع التي تعود لهذه الفترة في مناطق الخابور الأوسط؛ فكانت تحتوي على بيوت من غرفتين أو أكثر، مثل موقع كرماء. هذا بالإضافة إلى ما يعرف بالبيت ذي الفناء Courtyard House، والذي تطور في مناطق الخابور الأوسط في عدة مواقع خلال العصر البرونزي المبكر (Akkermans and Schwartz 2003: 221, 269).

وفيما يتعلق بالعصر البرونزي المتوسط، فإن معرفتنا عن البيوت السكنية محدودة، نظراً لاهتمام المنقبين بعناصر معمارية أخرى، مثل نُظم التحصين والمعابد (Ben Dov 1992: 99)، تضاف إلى ذلك قلة المواقع المؤرخة لهذه الفترة في بعض مناطق بلاد الشام (كفاي في 2006: 206). وبالرغم من ذلك؛ فإن الدلائل الأثرية تشير إلى بيوت مكونة من غرفة واحدة مربعة الشكل، بدأ تقسيمها إلى غرف متساوية المساحة، وربما بساحة

171: 1997). كما عثر في موقع تل بطاشي على بيت ذي فناء مركزي محاط بثلاث غرف، وفيه قواعد لأعمدة، تشابه بيوت العصر الحديدي (Gonen 1992: 222)، يماثله في ذلك ما وجد في تل بيت مرسم، حيث يحتوي البيت على فناء مركزي محاط بغرف، وعثر على قواعد أعمدة في الفناء لدعم السقف (Ben-Dov).

نتيجة لما تقدم، يتضح وجود نمط معين كان منتشرًا أثناء العصر البرونزي المتأخر في مناطق مختلفة من بلاد الشام، وعرف هذا النمط باسم البيت ذي الفناء Courtyard House، والذي بدأ ظهوره أثناء العصر البرونزي المتوسط، واستمر خلال العصر البرونزي المتأخر (Mazar 1990: 240; Ben-Dov 1992: 104). هذا بالإضافة إلى التشابه في بعض أشكال ومحتويات هذه البيوت خلال الفترة الانتقالية بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول، وهو ما سيتم الحديث عنه تالياً.

3-1: البيوت السكنية خلال الفترة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول

ظهر خلال هذه الفترة نمط من البيوت السكنية التي عرفت باسم البيت ذي الأعمدة Pillared House أو البيت ذي الأربع غرف Four-room House، والذي يميز هذه الفترة وما بعدها، أي العصر الحديدي الأول، عما هو موجود في العصر البرونزي المتوسط والمتأخر. أما العصر البرونزي الأخير؛ فظهر في نهايته هذا النمط من البيوت، والتي يدور حولها جدل واسع في الأوساط الأثرية. لذا سنعرض أولاً المواقع الأثرية التي وجد فيها مثل هذا النمط في بلاد الشام، ثم يجري طرح المشكلة منار الجدل.

ظهر البيت المذكور أعلاه خلال الفترة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول في جنوب بلاد الشام، في مواقع تمتد شرقاً وغرباً، أي غربي نهر الأردن وشرقيه. ومن هذه المواقع في الشرق مثلاً: عثر في موقع المدينة المعرجة على بيت مكون من أربع غرف (ذو

352). ففي رأس شمرة غربي الساحل، كان البيت يحتوي على فناء مركزي Central Courtyard، تحيط به بعض الغرف من جميع الاتجاهات. وقد عثر في مواقع، مثل ممبقة وتل بازي في منطقة الفرات الأوسط، على بيوت تحتوي على غرفة مركزية كبيرة تحيط بها غرف أصغر من جميع الاتجاهات. أما في موقع تل العطشانة في سهل العمق (الغاب)، فقد وجدت بيوت كبيرة تحيط بها غرف من اتجاه واحد (Akkermans and Schwartz 2003: 339, 341-44).

وإذا ما تحدثنا عن مناطق جنوب بلاد الشام، فإن الحال لا يختلف كثيراً عما هو موجود في شمالها. فيمكننا التعرف على أشكال البيوت ومواقعها. لنبدأ بتل الفخار والذي كشف فيه عن بيتين، الأول House A احتوى على فناء تحيط به خمس غرف من جميع الاتجاهات. وكذلك البيت الثاني House B حيث وجد به فناء محاط بخمس غرف من جميع الاتجاهات. وفي تل أم الدنانير، عثر على ثلاثة "بيوت"، وصفت بأن لكل منها غرفة مركزية تحيط بها من جميع الاتجاهات غرف أصغر، علماً بأن ثمة اعتقاد بأن هذه الأبنية ربما تمثل "معبدًا" (Herr and Najjar 2008: 295, 297).

كذلك عثر على العديد من نمط البيت السالف الذكر، في مناطق مختلفة من الجنوب الغربي لبلاد الشام. فمنها مثلاً ما وجد في تلة "جفعات شاريت" بالقرب من بيت شمس، وكان البيت يحتوي على فناء مركزي، به قواعد لأعمدة ربما لدعم السقف، وتحيط به الغرف من ثلاث جهات. أما في موقع "تل نجيلة"؛ فقد كشف عن فناء مركزي واسع محاط بالغرف، كما وجد هذا النمط في تل المتسلم، حيث كان البيت عبارة عن فناء مركزي محاط بالغرف أيضاً. وكشف في بيت شمس عن مثال آخر من هذا النوع، بالإضافة إلى أنه يشبه البيت المعروف في العصر الحديدي. وقد تكرر هذا النمط في مواقع مثل تل أبو حوام، وتل القدح (وقاص) (Ben-Dov 1992: 100-01، 103-04)، وفي مواقع مثل تل خويلفة، وتل العجول، وتل صيرة (Herzog

سجلت بعض المواقع حضور هذا النمط من البيوت في مناطق شمال بلاد الشام؛ ففي موقع تل الصبي الأبيض في منطقة البليخ، وجد مثل هذا النمط من البيوت، ويوازي تأريخ هذا الموقع النصف الثاني تقريباً من القرن الثالث عشر قبل الميلاد (تل العطشانة II)، وموقع إيمار في منطقة حوض الفرات الأوسط، وموقع تل سكا جنوبي دمشق، حيث احتوى هذا الموقع على بيت ذي أعمدة (-50-349: Akkermans and Schwartz 2003: 51، 357-58). أما في منطقة الساحل الشمالي للبحر الأبيض المتوسط؛ فقد وجد هذا البيت في موقع تل براك، جنوبي مدينة صيدا (صيدون) (Kamlah and (Sader 2003: 145).

وكما يلاحظ، فإن هذا النمط من البيوت كان منتشراً في مناطق مختلفة في بلاد الشام، وهو يشابه بهذا التوزيع النمط الذي كان منتشراً في العصر البرونزي المتأخر. وتوضح الخريطة 1 مناطق انتشار البيت ذي الأربع غرف في بلاد الشام. وهذه تعد إحدى المشاكل التي تواجه العديد من الباحثين عند الحديث عن مثل هذا النمط من البيوت في هذه الفترات.

2-3: البيت ذو الأربع غرف، وتحديد هويته

أطلق الكثير من علماء الآثار التوراتيين اسم "البيت الإسرائيلي" على البيت ذي الأربع غرف (Shiloh 1970: 277; 1987: 5; Aharoni 1976: 66; 1982a: 161-171; 1982b: 16; Wright 1985: 294; Fritz 1987: 84; Mazar 1990: 343; Holladay 1992: 308; Netzer 1992: 193; Younker 2003: 371; Killebrew 2005b: 157; Faust 2006: 73). وكان سبب إطلاق

مثل هذا الاسم، الادعاء بظهور عرقية جديدة في جنوب بلاد الشام (Wright 1985: 293). لذا اقتضت الضرورة لدى هؤلاء أن تكون لمثل هذه "العرقية" سمات خاصة تتسم بها موادها الحضارية، والتي ستتلور، بحسبهم، في الفترة اللاحقة على شكل كيان عرقي ثقافي جديد بدأ ظهوره في الفترة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول. وقد سيق هذا المثل على عناصر عديدة من المواد الحضارية، مثل التحصينات

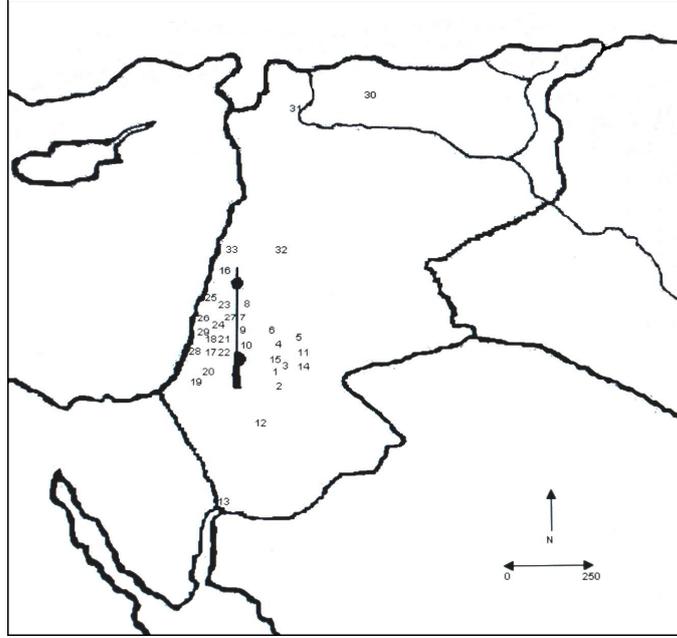
الأربع غرف). كما وجد في موقع المدينة العليا بيت يتكون كذلك من أربع غرف، بالإضافة إلى الأعمدة التي تتخلله. وبالحديث عن موقع تل العميري، فأمره لا يختلف عن المدينة المعرجة والمدينة العليا، حيث وجدت فيه بيوت، وصف أحدها بأنه البيت ذو الأربع غرف. وقد وجد مثل هذه البيوت في مواقع أخرى مثل: مبراك، وخرية أم الدنانير، وتل أبو الخرز، وطبقة فحل (Van Der Steen 2004: 46, 48, 52, 55, 59, 68).[♦] زد على ذلك مواقع تل السعيدية، وتل دير علا، وسحاب، وطويلان، وتل خليفة (إبراهيم 2010: 226-27)، وتل جاوة الجنوبي، وموقع عراعر (Kafafi 2002: 14-15). وفي اللاهون، عثر على بيت من طراز البيت ذي الأعمدة وبأربع غرف (Homès-Fredericq 2000: 191-94).

وجدت في المناطق الواقعة غرب نهر الأردن (فلسطين) مواقع تحتوي على مثل هذا البيت، ومنها تل القدح (وقاص)، وبيت شمس (Shiloh 1973: 279)، وتل الجزر (أبو شوشة) (Wright: 1985: 296)، وفي مواقع مثل تل بيت مرسم، وتل التل (Shiloh 1987: 7-8) الذي نعلم أنه ليس تل عاي أو الخراب. أما Netzer، وفي عام 1992، فقد أشار إلى وجود بعض هذه البيوت في مواقع بيت جالا (جيلو) جنوب القدس، وتل مشاش، وتل الفارعة الشمالي، وتل النصبة، وتل المتسلم (198، 194-95-96). وذكر Ben-Dov وجود هذا النمط في موقع تل بطاشي (103: 1992)، وكذلك في تل جريشه، وبيسان، وخرية ردانه، وعزية سرطة في مرج ابن عامر (Herzog: 1997: 183, 193, 195, 199). وتل القصيلة (64: Gadot 2008).

[♦] بالرغم من استخدام الباحث لهذا المرجع، تجدر الإشارة إلى أن هذا المرجع يعكس فكرة تتعلق بعملية "محاولة" لرصد تسلسل دخول ما يعرف بالاسرائيليين، من جنوب جنوب بلاد الشام "سيناء"، وبالتالي مرورهم بما عرف في العصر الحديدي الثاني بممالك أدوم، ومؤاب، وعمون، ثم عبورهم من شمال البحر الميت إلى الغرب واستقرارهم هناك. وظهور المادة الحضارية "البيت ذو الأربع غرف" يدل في رأي Van Deer Steen على عملية المرور التي تحدث بها علماء آثار توراتيين في القرن الماضي، وخلال القرن الحالي.

وحدد كثير من هؤلاء العلماء تواجد هذه البيوت في مناطق معينة، والتي تدعى لديهم مناطق تواجد العرق الجديد "الإسرائيلي"، ومنها مناطق الجبال الوسطى غربي نهر الأردن (المرتفعات الفلسطينية الوسطى)،

ونظم بناء المواقع الأثرية. وخير دليل على هذا ما نشره Shiloh (5: 1987) من قبل بشأن مثل هذه المواد الحضارية، والتي سميت بـ"النموذج الأولي" Prototype.



الخريطة 1: التوزيع الجغرافي لنمط البيت ذي الأربع غرف في بلاد الشام، وهذه المواقع هي:

(1) المدينة المعرجة (2) المدينة العليا (3) اللاهون (4) تل العميري (5) المبرك (6) خربة أم الدنانير (7) تل أبو الخرز (8) طبقة فحل (9) تل السعيدية (10) تل دير علا (11) سحاب (12) طويلان (13) تل خليفة (14) تل جاوه الجنوبي (15) عراعر (16) تل القدح -وقاص- (17) بيت شمس (18) تل الجزر -أبو شوشة- (19) خربة مشاش (20) تل بيت مرسم (21) تل التل (22) بيت جالا -جيلو- (23) تل الفارعة الشمالي (24) تل النصبية (25) تل المتسلم (26) تل بطاشي (27) بيسان (28) تل قصييلة (29) عزبة سَرطَة (30) تل الصبي الأبيض (31) إيمار (32) تل سكا (33) تل براك.

ومناطق بئر السبع (Mazar 1992: 388). أما Shiloh فيقول إن هذا البيت كان منتشرًا في جميع مناطق "اليهودية" Judah، وإلى الشمال منها (5: 1987)، بينما ذكر بعضهم وجوده في مناطق مختلفة من بلاد الشام، لا سيما في الشمال، مع تأكيد أنه أصبح "إسرائيليًا" بكل معنى الكلمة في فترة قصيرة لاحقة (Netzer 1992: 193; Fritz 2007: 114).

لم يستقر علماء الآثار التوراتيون على رأي حول أصل البيت ذي الأربع غرف، فمنهم من يذكر أن هذا البيت

وفيما يخص البيوت؛ فقد وضعت لها تعريفات عدة، منها البيت الذي يحتوي على أعمدة، ويتكون من أربع أو ثلاث غرف (Mazar 1992: 289)، وفي بعض الحالات من غرفتين (Holladay 1992: 308). أما Faust؛ فيقول إن معظم ما وجد من هذه البيوت قد احتوى على ثلاث غرف (71: 2006)، بينما رأى بعضهم أن وجود الأعمدة ليس شرطاً ضرورياً، بل إن تقسيم الغرف هو الأساس في تصنيف البيت ضمن هذا النمط (Shiloh 1987: 4).

تطور محلي كما غيره من المواد الحضارية الأخرى. وقد قدم نور الدين مجموعة مخططات معمارية، رصد من خلالها مكان وجود هذا النمط من البيوت، وسمات كل منها (15-511: 2000). وكان كفاً في قد عاد في عام 2006 (268-69-71) ليصب اهتمامه على الأماكن التي وجد فيها هذا النمط من البيوت، وذكر بعض الأمثلة على ذلك في المناطق الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن، وقام إبراهيم (2010: 226-27-28) أيضاً بالعمل على ذكر بعض المواقع في كل من الأراضي الواقعة إلى الشرق والغرب من نهر الأردن (أنظر الخريطة 1 أعلاه).

3-3: نماذج للبيت ذي الأربع غرف من مناطق مختلفة في بلاد الشام

يمكن هنا عرض بعض الأمثلة للبيت ذي الأربع غرف، وهي تل بطاشي وتل العميري من جنوب بلاد الشام، وموقع إيمار وتل براك من شمال بلاد الشام. ويقع تل بطاشي على بعد حوالي 7 كم إلى الشمال الغربي من بيت شمس، و8 كم إلى الجنوب من تل الجزر (أبو شوشه)، في ما يعرف بوادي الصرار (سوريك). ويعود تاريخ هذا الموقع إلى العصر البرونزي المتأخر الأول (LBI)، حيث عثر على البيت ذي الأربع غرف في المنطقة B من التل، وفي الطبقة VII والتي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر الثاني أ (LB IIA)، واستمر السكن فيه خلال الطبقة VI والتي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر الثاني ب (LB IIB).

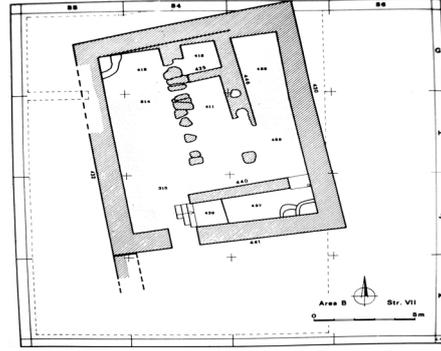
احتوى هذا البيت على بناء كبير (الشكل 1)، بلغت أبعاد الفناء فيه 11×9م، وجاء مقسماً إلى ثلاثة أجزاء باستخدام سرب من الحجارة بين كل منها، وفيه ثمة دلائل على وجود أعمدة، إما من الخشب أو من الحجارة (Kelm and Mazar 1982: 1, 4, 9). أما سبب اختيار هذا البيت بالرغم من أنه غير خاضع للفترة موضوع البحث، فهو لتقديم دليل على أن مثل هذا النمط من البناء كان موجوداً في فترات تسبق الفترة الانتقالية بين البرونزي المتأخر والحديدي الأول.

تطور من العصر البرونزي المتأخر من البيت "الكنعاني" (Wright 1985: 294; Mazar 1992: 288; Fritz 2007: 117)، وبعضهم يقول بتطوره من البيت الذي يتقدمه فناء، والمعروف باسم Broadroom (Netzer 1992: 193). وينادي آخرون بأن هذا البيت تطور من شكل خيام البدو خلال العصر البرونزي المتأخر (Faust 2006: 71). أما البعض الآخر؛ فينظر إليه باعتباره اختراعاً جديداً من قبل مجموعة عرقية ظهرت جديداً في المنطقة (Shiloh 1987: 5; Holladay 1992: 310). ويُرجع Finkelstein أصول هذا البيت إلى العصر البرونزي المتوسط (1995: 358; 1997: 226).

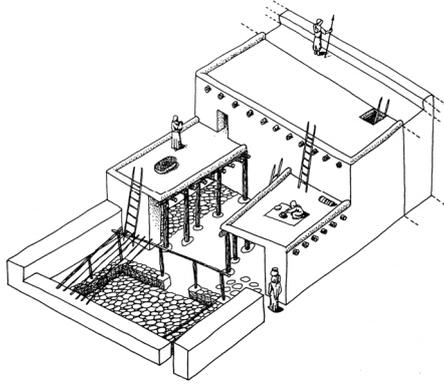
في ظل هذا النقاش العريض، ظهرت بعض الأصوات القليلة التي تطرح رؤى جديدة حول هذه المسألة، بالإضافة إلى تغيير أو تراجع في المواقف لدى بعض العلماء التوراتيين. وهنا يمكن ذكر أن Fritz (1987: 84) قد حول تسميته لهذا البيت من "البيت الإسرائيلي" إلى البيت ذي الأربع غرف (114: 2007). وحاول Finkelstein (1997: 226) أن يتخلى عن فكرة العرقية في هذا الموضوع. أما الأصوات القليلة التي ترى الموضوع من منحنى آخر؛ فيمكن رؤيتها من خلال ما نشره نور الدين عام 2000، حيث ركز على التحليل المعماري للبيت ذي الأربع غرف، أخذاً بعين الاعتبار التطور والاستمرارية الزمنية والمكانية لهذا النمط في فلسطين وغيرها من مناطق بلاد الشام (Nur el-Din 2000: 505-7)، وكذلك عبر ما نشره كفاً في عام 2002 (14-15)، إذ أظهر انتشار هذا البيت في مناطق مختلفة من الضفة الشرقية لنهر الأردن، وذلك على العكس مما كان معروفاً حول أن وجود هذا البيت كان يقتصر على مناطق معينة من الأراضي الواقعة إلى الغرب من نهر الأردن.

ويرجع أصل هذا البيت إلى العصر البرونزي المتأخر، أو ربما إلى المتوسط، حيث ركز نور الدين (2000: 507-8) وإبراهيم (2010: 219، 223) على أصل المنزل وارتباطه بتقاليد المجتمعات القديمة في المنطقة، وأنه

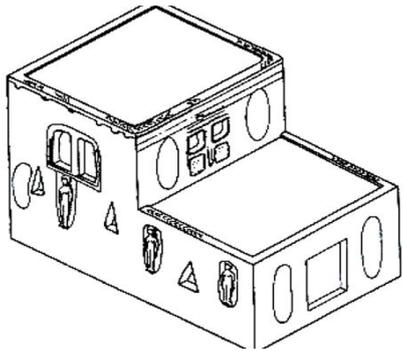
شكل البيت في هذا الموقع من خلال النماذج الطينية (التمثيل) التي كشف عنها فيه، وجاء أحد هذه النماذج على هيئة بيت يشبه كثيراً البيت الذي عثر عليه في موقع تل العميري جنوب بلاد الشام. وقد أوضح Schwartz و Akkermans أن هذا النموذج هو تعبير صحيح لنمط البيوت المعروف في موقع إيمار في الفترة الزمنية المذكورة أعلاه (330, 357: 2003). وبين الشكل 3 النموذج الطيني من تل إيمار، ويمكن مقارنته ببيت تل العميري.



الشكل 1: مخطط البيت في تل بطاشي
(Kelm and Mazar 1982: Fig. 9).



الشكل 2: إعادة بناء للبيت المكتشف في تل العميري
(Herr 2000: Fig.9).



الشكل 3: نموذج طيني من تل إيمار
(Akkermans and Schwartz 2003: Fig. 10.21).

أما موقع تل براك؛ فيقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط الشمالي لبلاد الشام، وعلى بعد حوالي 9 كم إلى الجنوب من مدينة صيدا (صيدون) (Kamlah and

أما البيت الذي عثر عليه في تل العميري شرق نهر الأردن؛ فيقع على بعد حوالي 15 كم إلى الجنوب من مدينة عمان، على الطريق الواصل إلى مطار الملكة علياء الدولي "حاليا". ويعود تأريخ هذا الموقع إلى العصر البرونزي المتأخر الثاني ب (LBII B). أما البيت الذي كشف عنه في الموقع، فهو يقع في المنطقة B، في الطبقة 3 Phase والتي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر الثاني ب، والعصر الحديدي الأول، أي في الفترة الانتقالية. ويحتوي هذا البيت على أربع غرف، ثلاث منها طويلة ومفصولة بفراغات ضيقة مكونة من أماكن الأعمدة الموجودة بينها، أما الغرفة الرابعة فهي غرفة عريضة مرتفعة قليلاً عن باقي الغرف، بالإضافة إلى أن بعض هذه الغرف كان مبلطاً بحجارة متوسطة الحجم (Herr 2000: 167, 170, 173). ويُعد هذا البيت من أفضل الأمثلة على تواجد هذا النمط من البيوت خارج نطاق المنطقة التي حددها علماء الآثار التوراتيون. ويوضح الشكل 2 شكل البيت بعد عملية محاولة تصويره كاملاً.

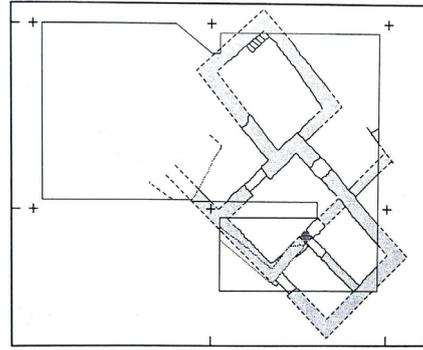
البيت الآخر من هذا النمط يعود إلى موقع إيمار، والذي يقع على الضفة الغربية من نهر الفرات في المنطقة المعروفة بحوض الفرات الأوسط، شمالي بلاد الشام. ويعود تأريخ البيوت في هذا الموقع إلى العصر البرونزي المتأخر، والذي يوازي تل العطفانة II، وبالتالي الأسرة التاسعة عشر في مصر زمن الفرعون رمسيس II. وظهر

وبالمجمل، يمكننا إعداد جدول لأهم الأنماط السكنية التي ظهرت في بلاد الشام منذ الفترة الناطوفية، وحتى الفترة الانتقالية بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول، وذلك لتتبع مدى الاستمرارية والانقطاع فيها (الجدول 2).

ويتضح من هذا الجدول أن البيت ذا الأربع غرف Four-room House قد تطور من فترات أقدم من الفترة الانتقالية ما بين العصرين البرونزي والحديدي، بالإضافة إلى ما ذكره البعض سابقاً، مثل كفاي، وإبراهيم، و Finkelstein. أما عن كيفية التطور؛ فربما بدأت في Broad-room House وهو البيت المكون من غرفة كبيرة واحدة، ثم تطورت هذه الغرفة وزيدت عليها بعض الغرف الأصغر لتصيح النمط المسمى Courtyard House، وأخيراً جاءت ذروة التطور في البيت ذي الأربع غرف Four-Room House. ويجب ألا نغفل هنا أنه ربما حمل البيت ذو الأربع غرف مسمى توراتياً، أي أنه ربما يكون نفسه البيت المعروف باسم Courtyard House. ولا يعلم الباحث مدى تأثير هذا الأمر على البيوت السكنية والمواد الحضارية الأخرى.

واعتماداً على النقاش أعلاه، يتضح جلياً أن نمط البيوت ذات الأربع غرف قد انتشر في كافة مناطق بلاد الشام، شمالاً وجنوباً. وهذا يدعم من جهة ما يقوله نور الدين وكفاي وإبراهيم، ويضعف من جهة أخرى الآراء حول

ويؤرخ إلى العصر البرونزي المتوسط (Kamlah and Sader 2010: 132). حيث عثر على نمط البيت ذي الأربع غرف في المنطقة 3، وأطلق عليه المنقبون في البداية اسم البناء السكني (Kamlah and Sader 2003: 148)، ولاحقاً قاموا بتغيير الاسم إلى ما يعرف بالبيت ذي الثلاث غرف (Kamlah and Sader 2010: 133; Fig. 5). ويعود تاريخ هذا البيت إلى بدايات العصر الحديدي الأول (الفترة الانتقالية). وقد جاء الجزء الخلفي من البيت مقسماً إلى غرفتين متساويتين في الطول. أما الغرفة الأمامية فكانت مساحتها ضعف الغرفة الخلفية. ولم يُعثر في هذا البيت على آثار أعمدة تل بطاشي وتل العميري (الشكل 4).



الشكل 4: البيت ذو الثلاث غرف من تل براك (Kamlah and Sader 2010: Fig. 4).

شكل البيت	الفترة الزمنية
دائري	الحجري المتوسط (الانتقالي)، الناطوفية
دائري/ زوايا قائمة	الحجري الحديث ما قبل الفخاري PPN
مربع / مستطيل	الحجري الحديث الفخاري PN
مستطيل/Apsidal	الحجري النحاسي
Broad-Room/Apsidal	البرونزي المبكر الأول EBI
Courtyard ثم Broad-Room (سوريا)	البرونزي المبكر الثاني، الثالث، الرابع EB II/III/IV
Courtyard	البرونزي المتوسط MB
Four-Room ثم Courtyard	البرونزي المتأخر LB
Four-Room	الفترة الانتقالية بين البرونزي المتأخر والحديدي الأول

الجدول 2: يبين التسلسل في الأنماط السكنية عبر العصور (ملاحظة: راجع النص للمصادر).

- 1992 The Early Bronze age. Pp. 81-125 in *The Archaeology of Ancient Israel*, ed. A. Ben-Tor, Trans. R. Greenberg. New Haven and London: Yale University Press and The Open University of Israel.
- Dever, W. G.
2003 Chronology of the Southern Levant. Pp. 82-87 in *The Near Eastern Archaeology/ A Reader*, ed. S. Richard. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.
- Faust, A.
2006 *Israel's Ethnogenesis: Settlement, Interaction, Expansion and Resistance*. London: Equinox.
- Finkelstein, I.
1995 The Great Transformation: The 'Conquest' of the Highlands Frontiers and the Rise of the Territorial States. Pp. 349-365 in *The Archaeology of Society in the Holy Land*, ed. T. Levy. London and Washington: Leicester University Press.
- 1997 Pots and People Revisited: Ethnic Boundaries in the Iron Age I. Pp. 216-237 in *The Archaeology of Israel, Constructing the Past, Interpreting the Present*, eds. N. Silberman, D. Small. Sheffield: Sheffield Academic Press.
- Fritz, V.
1987 Conquest or Settlement? The Early Iron Age in Palestine. *Biblical Archaeologist* 50: 84-98.
- 2007 On the Reconstruction of the Four-Room House. Pp. 114-118, in *The "Up to the Gates of Ekron" Essays on the Archaeology and History of the Eastern Mediterranean on Honor of Seymour Gitin*, Eds. A. Ben-Tor; J. P. Dessel; W. G. Dever; A. Mazar; and J. Aviram. Jerusalem: The W. F. Albright Institute of Archaeological Research and The Israel Exploration Society.
- Gadot, Y.
2008 Continuity and Change in the Late Bronze to Iron Age Transition in Israel's Coastal Plain: A Long Term Perspective. Pp. 55-104 in *The Bene Israel, Studies in the Archaeology of Israel and the Levant during the Bronze and Iron Ages in Honour of Israel Finkelstein*, eds. A. Fantalkin, A. Yasur-Landau. Leiden, Boston: Brill.
- Gonen, R.
1992 The Late Bronze Age. Pp. 211-257 in *The Archaeology of Ancient Israel*, ed. A. Ben-Tor, Trans. R. Greenberg. New Haven and London: Yale University Press and the Open University of Israel.
- Herr, L.
2000 The Settlement and Fortification of Tell al-Umayri in Jordan during the LB/Iron I Transition. Pp. 167-179 in *The Archaeology of Jordan and Beyond, Essays in Honor of James A. Sauer*, eds. L. E. Stager; J. Greene; and M. Coogan. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.

اقتصار وجود هذا النمط على مناطق محددة ينادي بها بعض علماء الآثار التوراتيين، مثل Shiloh. وبهذا لا يمكن الحديث هنا عن عرقية معينة تميزت بموادها الثقافية مجموعة بشرية ما دون سواها على وجه الأرض.

* غسان نجاعة: طالب دكتوراة في جامعتي بانتيون سوربون وباريس نانثير بفرنسا، ويعد أطروحته حول الاستمرارية الثقافية في فلسطين بين العصرين البرونزي المتأخر والحديدي الأول. وهو أحد خريجي كلية الآثار والأنثروبولوجيا/جامعة اليرموك، حيث أعد هذا البحث في سياق دراسته لبرنامج الماجستير في الآثار.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، معاوية
2010 دراسات في آثار فلسطين. عمان: دار البركة.
- كفافي، زيدان
2005 أصل الحضارات الأولى. الرياض: القوافل.
- 2006 تاريخ الأردن وآثاره في العصور القديمة (العصور البرونزية والحديدية). عمان: المقتبس.
- 2010 اتصال شخصي.
- Aharoni, Y.
1976 Nothing Early and Nothing Late: Re-Writing Israel's Conquest. *Biblical Archaeologist* 39/2: 55-76.
- 1982a *The Archaeology of the Land of Israel: From the Prehistoric Beginnings to the End of the First Temple Period*. ed. M. Aharoni, Trans. A. Rainey. Philadelphia: The Westminster.
- 1982b The Israelite Occupation of Canaan: An Account of the Archaeological Evidence. *Biblical Archaeology Review* 8/3: 14-23.
- Akkermans, P., Schwartz, G.
2003 *The Archaeology of Syria, From Complex Hunter Gatherers to Early Urban Societies (ca. 16,000-300 BC)*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Ben-Dov, M.
1992 Middle and Late Bronze age Dwellings. Pp.99-104 in *The Architecture of Ancient Israel: From the Prehistoric to the Persian Periods*, eds. A. Kempinski, R. Reich. Jerusalem: Israel Exploration Society.
- Ben-Tor, A.

- Mazar, A.
1990 *Archaeology Of the Land of the Bible, 10,000-586 B.C.E.* London: Doubleday.
- 1992 The Iron Age I. Pp. 258-301 in *The Archaeology of Ancient Israel*, ed. A. Ben-Tor, Trans. R. Greenberg. New Haven and London: Yale University Press and The Open University of Israel.
- Netzer, E.
1992 Domestic Architecture in the Iron Age. Pp. 193-201 in *The Architecture of Ancient Israel: From the Prehistoric to the Persian Periods*, eds. A. Kempinski, R. Reich. Jerusalem: Israel Exploration Society.
- Nur el-Din, H.
2000 The Development of the Broadroom House During the Early Bronze Age and its Chieftain Architectural Concept in Palestine, Pp. 1225-1233 in *Proceedings of the First International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East*. (ed.) P. Matthiae, A. Enea, L. Peyronel, F. Pinnock. Rome.
- 2003 The Four-Room House: A Re-Examination, Pp. 503-515 in *Contributi e Materiali di Archeologia Orientale IX*. Rome: La Sapienza.
- Richard, S.
2003 The Early Bronze Age in the Southern Levant. Pp. 286-302 in *The Near Eastern Archaeology/ A Reader*, ed. S. Richard. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.
- Shiloh, Y.
1970 The Four Room House- Its Situation and Function in the Israelite City. *Israel Exploration Journal* 20: 180-190.
- 1973 The Four-Room House, The Israelite Type-House? *Eretz-Israel* 11: 277-285 (Hebrew).
- 1987 The Casemate Wall, the Four Room House, and Early Planning in the Israelite City. *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* 268: 3-15.
- Van der Steen, E.
2004 *Tribes and Territories in Transition*. Orientalia Lovaniensia Analecta 130. Louvain: Peeters.
- Wright, G. R. H.
1985 *Ancient Building in South Syria and Palestine*. Leiden: Brill.
- 2003 Survey of Preclassical Architecture in the Levant. Pp. 88-104 in *The Near Eastern Archaeology/ A Reader*, ed. S. Richard. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.
- Yunker, R. W.
2003 The Iron Age in the Southern Levant. Pp. 367-382 in *The Near Eastern Archaeology/ A Reader*, ed. S. Richard. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.
- Herr, L., and Najjar, M.
2000 The Iron Age. Pp. 311-333 in *The Jordan An Archaeological Reader*, ed. R. Adams. London, Oakville: Equinox.
- Herzog, Z.
1997 *Archaeology of the City: Urban Planning in Ancient Israel and Its Social Implications*. Sydney: Emery and Claire Yass Archaeology Press.
- Holladay, J. S.
1992 House, Israelite. Pp. 308-318 in *The Anchor Bible Dictionary*, Vol. 3. H-J, eds. G. Herion; D. Graf; and J. Plaeins. London: Doubleday.
- Homès-Fredericq, D.
2000 Excavating the First Pillar House at Lehun (Jordan). Pp. 180-195 in *The Archaeology of Jordan and Beyond, Essays in Honor of James A. Sauer*, eds. L.E. Stager; J. Greene; and M. Coogan. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.
- Kafafi, Z.
2002 A Short Comment on the Iron I Pillared Houses. *OCCIDENT and ORIENT* 7/2: 14-15.
- Kamlah, J., and Sader, H.
2003 The Tell el-Burak Archaeological Project: Preliminary Report on the 2002 and 2003 Seasons. *Baal* 7: 145-173.
- 2010 Tell el-Burak: A New Middle Bronze Age Site from Lebanon. *Near Eastern Archaeology* 73/2-3: 130-141.
- Kelm, J. and Mazar, A.
1982 Three Seasons of Excavations at Tel Batash-Biblical Timnah. *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* 248: 1-36.
- Kempinski, A.
1992 The Middle Bronze Age. Pp. 159-210 in *The Archaeology of Ancient Israel*, ed. A. Ben-Tor, Trans. R. Greenberg. New Haven and London: Yale University Press and The Open University of Israel.
- Killebrew, A.
2005a Cultural Homogenization and Diversity in Canaan during the 13th and 12th Centuries BC. Pp. 170-175 in the *Archaeological Perspectives on the Transmission and Transformation of Culture in the Eastern Mediterranean*, ed. J. Clarke. Oxford: Oxbow Books.
- 2005b *Biblical Peoples and Ethnicity: An Archaeological Study of Egyptians, Canaanites, Philistines, and Israel, 1300-1100 B.C.E.* Leiden, Boston: Brill.
- Leonard, A. Jr.
2003 The Late Bronze Age. Pp. 349-356 in *The Near Eastern Archaeology/ A Reader*, ed. S. Richard. Winona Lake, Indiana: Eisenbrauns.

اعتمدت معظم تدخلات الحفظ سابقاً على استخدام البوليمرات في عمليات التقوية، والتي تبين لاحقاً أنها غير ملائمة لتقوية الحجر الجيري. لذا استدعت الحاجة استخدام مواد جديدة، مثل المواد النانوية، للمحافظة على المواد الأثرية والتراثية، نظراً لخواصها الميكانيكية المحسنة، ومدى توافقها كمواد تقوية مع الحجر الجيري، وهو ما يساهم في المحافظة على الأصالة التاريخية للأثر.

وكشفت نتائج الدراسة أن تطبيق الجسيمات النانوية التي أعدت في كحول البروبانول قد أظهرت تحسناً ملحوظاً في الخصائص الميكانيكية للحجارة المعالجة؛ حيث ازدادت قوة الانضغاط compressive strength حوالي 48% للحجر الأثري، و38% للحجر الحديث، بينما زاد معدل مقاومة الثقب average drilling resistance بنسبة 500% للحجر الحديث، و84% للحجارة الأثرية. من جهة ثانية، لم تسجل النتائج حدوث تغير كبير على المسامية، وذلك بالرغم من أن قيمة امتصاص الماء w-value انخفضت بنسبة 20%.

الضوى المينائي لسكان قرية ناطفة، شمال الأردن خلال الفترة الرومانية

هديل بني سلمان

إشراف: د. علي خويلة

تناولت هذه الدراسة التحليلية 306 أسنان، كشفت عنها أعمال التنقيبات في موقع ناطفة الأثري خلال موسمي 2006 و2007. وتقع قرية ناطفة على بعد حوالي 5 كم إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد، شمال الأردن. ويعود الموقع الأثري لهذه القرية إلى الفترة الرومانية المتأخرة و/أو العهد البيزنطي المبكر. وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مرض الضوى المينائي في أسنان سكان ناطفة القدماء.

ملخصات

أطروحات الماجستير

في كلية الآثار والأنثروبولوجيا

للعام الدراسي 2017/2016

التقييم المخبري للجسيمات النانوية في تقوية الحجر الجيري في موقع جرش الأثري

ربا العمري

إشراف: د. مصطفى النداف

د. واصف السخاينة

استخدم الحجر الجيري على نطاق واسع في إنشاء الأبنية الأثرية والتراثية في الأردن. ونظراً لما تعانيه هذه الأبنية من عوامل التلف الناتجة عن تعرضها للظروف الجوية؛ فإن الحفاظ على الحجر الجيري يواجه العديد من الصعوبات التي تستوجب الدراسة.

فقد تناولت هذه الدراسة تلف الحجر الجيري، وتطوير طرق معالجته، باستخدام جسيمات نانوية مكونة من هيدروكسيد الكالسيوم العالقة في وسط كحولي، حيث جرى اختبار هذه الجسيمات على عينات حجر جيري من موقع جرش الأثري، وعلى عينات أخرى من حجارة غير أثرية. وكانت الدراسة تناولت العديد من الخصائص الفيزيائية والميكانيكية للحجر قبل العلاج وبعده، وذلك لتقييم أداء الجسيمات النانوية كمواد تقوية. وأجريت جميع هذه الاختبارات في بيئة المختبر، من حيث درجات الحرارة والرطوبة.

الدلائل الأثرية تشير إلى أن سكان ناطفة كانوا مزارعين. لكن وبمقارنة موقع ناطفة بأربعة مواقع أخرى (صعد، واليصيلة، ويعمون، ووقاص) تعود للفترة التاريخية ذاتها؛ تبين أن الأحوال الاقتصادية لسكان قرية ناطفة كانت الأسوأ من بين تلك المواقع، مثلها في ذلك مثل موقع وقاص في غور الأردن. وذلك على العكس من موقع صعد الذي كان يتمتع بالأحوال الاقتصادية الأفضل من بين تلك المواقع، يقاربه في ذلك موقع يعمون. أما اليصيلة؛ فتأتي من حيث الأحوال الاقتصادية لسكانها في موقع متوسط بين تلك المواقع.

صُنفت الأسنان في هذه الدراسة بحسب نوع السن وموقعه التشريحي، وجرت دراستها وفحصها جيداً، وتمييز الأسنان المصابة من السليمة. وقد قامت الدراسة باتباع طريقة تعداد خطوط مرض الضوى المينائي، حيث تبين أن النسبة الأكبر لهذا المرض قد أصابت ناب الفك السفلي، وقيمتها 88.24%، تلتها إصابة القاطع الأول في الفك العلوي بنسبة 88.23%.

وكانت نتائج تحليل هذا المرض أظهرت أن سكان ناطفة قد عانوا خلال مرحلة الطفولة من إجهادات فسيولوجية، لا سيما نتيجة الإجهاد الغذائي، علماً بأن

افتتاح مشروع

الآثار والمتاحف الأردنية

في خدمة قيم احترام التعددية الثقافية والاجتماعية لدى طلبة المدارس

مدينة أبوظبي جاءت بهدف تأمين الدعم الدولي لمختلف مواقع الإرث الحضاري والثقافي في المنطقة العربية. وأشار إلى أهمية هذا المشروع في زيادة الوعي لدى طلبة المدارس بضرورة المحافظة على الإرث الحضاري والثقافي في بلدهم.

كما أكد أ.د. الفاعوري أن اليرموك تهدف من خلال عقد العديد من المشاريع والأنشطة الثقافية والعلمية إلى الاندماج مع المجتمع المحلي، إذ يهدف هذا المشروع إلى إدماج طلبة المدارس في الأنشطة العلمية التي تنظمها كلية الآثار والانثروبولوجيا في مجال المحافظة على الإرث الثقافي والحضاري، والاطلاع على مقتنيات متحف التراث الأردني، الأمر الذي يساهم في زيادة الوعي لدى الطلبة بضرورة فهم الثقافات والحضارات الأخرى على الرغم من الاختلاف فيما بينها. وأشار أ.د. الفاعوري إلى أن منطقتنا العربية غنية بالتنوع الحضاري

برعاية وزير التربية والتعليم، وحضور سعادة السفير الفرنسي بعمان السيد ديفيد بيرتولوتي، ورئيس جامعة اليرموك أ.د. رفعت الفاعوري، نظمت كلية الآثار والانثروبولوجيا في 2017/2/12 حفل افتتاح مشروع "الآثار والمتاحف الأردنية في خدمة قيم احترام التعددية الثقافية والاجتماعية لدى طلبة المدارس"، والذي تنفذه الكلية والسفارة الفرنسية بعمان بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

وقال سعادة السفير بيرتولوتي في كلمته أثناء حفل الافتتاح إن الحكومة الفرنسية تعي أهمية المحافظة على التراث الحضاري والثقافي في العالم، لا سيما في منطقة الشرق الاوسط التي عانت في الآونة الأخيرة من اضطرابات متعددة على المستويين السياسي والثقافي، مشيراً إلى أن المشاركة الفرنسية في المؤتمر العالمي لحماية التراث الحضاري العالمي الذي عقد مؤخراً في



كما قدم عميد الكلية أ.د. عبد الحكيم الحسين خلال كلمته وصفاً لمراحل تنفيذ المشروع وأهدافه، ودور الجامعة في دعم الباحثين لتمكينهم من إجراء الدراسات العلمية التي من شأنها تحقيق الاستفادة المثلى، لا سيما بين أفراد المجتمع المحلي، موضحاً أن هذا المشروع يهدف إلى تعزيز مفهوم المواطنة، واحترام قيم التنوع الثقافي والحضاري، وقبول الرأي الآخر.

والتحاف؛ لكن يواجهها العديد من التحديات على المستوى السياسي والثقافي للمحافظة على هذا الإرث؛ مما يحتم على مختلف حكومات دول العالم أجمع تكاتف جهودها وتأمين الدعم اللازم للمحافظة عليه.

وفي الكلمة التي ألقاها باسم وزارة التربية والتعليم، ثمن د. حسين الشريعة جهود كلية الآثار والأنثروبولوجيا والسفارة الفرنسية في تنفيذ هذا المشروع الذي من شأنه تنمية حب المعرفة لدى الطلبة، وتعميق الشعور بالاعتزاز بتاريخنا العريق، وذلك عبر تنفيذ برنامج متكامل يقوم الطلبة من خلاله بزيارة متحف التراث الأردني بالجامعة، والتعرف على معروضاته الأثرية التي تحمل في طياتها ما مر به الأردن من تعاقب للحضارات، الأمر الذي ينمي لدى الطلبة روح المواطنة وحب الأرض، والانتماء إليها، والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

ندوات وحلقات نقاشية

نقوشاً عربية جديدة من البادية الأردنية. وتضمنت الندوة أيضاً عرضاً لنقش آرامي متأخر جديد من زُغَر قدمته نداء الخزعلي من قسم النقوش، كما قدّم د. عمر الغول من القسم نفسه وإسراء عواد من الجامعة الأردنية أربعة نقوش صفوية اكتُشفت في منطقة برك الوساد في البادية الشمالية الشرقية.

ندوة

مستجدات في حقل النقوش

برعاية أ.د. رفعت الفاعوري، رئيس جامعة اليرموك، أقام قسم النقوش بكلية الآثار والأنثروبولوجيا في 2017/3/7 ندوة بعنوان "مستجدات في حقل النقوش"، شارك فيها خمسة عشر باحثاً من الجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، والجامعة الهاشمية، ودائرة الآثار العامة، وجامعة هله بألمانيا، بالإضافة إلى المشاركين والمشاركات من جامعة اليرموك.

وافُتحت الندوة بحفل تضمن كلمات لرئيس قسم النقوش، د. عمر الغول، ولعميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا، أ. د. عبد الحكيم الحسينان، ولنائب رئيس جامعة اليرموك للشؤون الأكاديمية، أ. د. زياد السعد، أكدوا فيها أهمية تخصص النقوش، ومساهمته في الكشف عن الأبعاد الاجتماعية والأنثروبولوجية للمجتمعات القديمة، بالإضافة إلى المضامين اللغوية والدينية والاقتصادية للنصوص القديمة، كما أكدوا الدور الفعال لقسم النقوش في إيجاد المجال للمشتغلين بالكتابات القديمة في الأردن للاجتماع والتداول.

وعُرضت في الندوة التي مثلت باكورة نشاط قسم النقوش في العام الأكاديمي الحالي، نصوص اكتُشفت مؤخراً، فاستعرضت لورا طاشمان من قسم النقوش بجامعة اليرموك نقوشاً صفوية جديدة من وادي سلحوب، وعرض أ. د. نبيل بدر من القسم نفسه نتائج المسوحات التي أُجريت في البادية الشمالية الشرقية للكشف عن النقوش اليونانية واللاتينية بالتعاون مع فريق فرنسي، في حين قدّم د. محمد إبراهيم عباينة من جامعة هله بألمانيا نقوشاً يونية محدثة اكتُشفت بتونس، وعرض أ. د. يونس الشديفات من جامعة مؤتة



من جهة أخرى، استعرض باحثون آخرون نتائج دراساتهم للنقوش المنشورة، فاستعرض أ. د. مهدي الزعبي من الجامعة الهاشمية عدداً من النقوش الصفوية المؤرخة من البادية الشمالية الشرقية الأردنية، مقترحاً أن بعضها أُرخ بطريقة حساب الجُمَّل. وتضمنت أوراق أخرى نقاشاً لمسائل لغوية، فعرض د. حسين القدره من الجامعة الهاشمية لمستجدات لغوية في نقوش مكتشفة في منطقة هارون شرق الصفاوي، ومرشود علوان من دائرة الآثار العامة لبقايا اللغة المصرية القديمة في اللهجة المحلية لشمال الأردن، وأ. د. هاني هياجنة من قسم النقوش لألفاظ آرامية وردت في النقوش الصفوية، وقدّم د. زياد طلافحة من دائرة الآثار العامة أمثلة على الإبدال اللغوي في النقوش العربية القديمة والجديدة. وقدمت كاريمان

المشروع، إلى ما يمثله الاتجار غير المشروع بالآثار من خطر حقيقي يهدد تراث الأمة الحضاري، وشخصيتها الفكرية وامتدادها وكينونتها، وهو ما يتطلب تكاتف الجهود والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية للقضاء على هذه الظاهرة التي تشهد انتشاراً مستمراً، رغم الجهود المستمرة من الجهات الحكومية لمكافحةها.

وقد نبهت هذه الحلقة النقاشية إلى ضرورة وضع دليل خاص بالإجراءات الوقائية والعلاجية الواجب اتخاذها لمكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها، لا سيما في ظل الصراعات والظروف الصعبة التي تشهدها المنطقة. فمن جهة، أشار أ.د. السعد إلى أهمية الجانب الوقائي لمقاومة هذه الظاهرة، والمتمثل في العمل على تغيير المنظومة المعرفية والقيمية، ورفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع. أما الجانب الإجرائي العلاجي؛ فيتمثل في تطوير التشريعات ذات العلاقة بهذه الظاهرة أولاً، والعمل على زيادة الكفاءة ومستوى التدريب والتجهيز والتخصص لمختلف القطاعات والجهات ذات العلاقة المباشرة، وغير المباشرة، بالإضافة إلى توثيق المواقع والقطع الأثرية من خلال برامج وتقنيات ونظم حديثة ومتطورة، وإعادة النظر في الأساليب المتبعة في إدارة المناطق الأثرية، إلى جانب التنسيق الكامل بين الأجهزة المختصة بما يضمن كفاءة عالية في سرعة الضبط والفحص والتعميم عن المطلوبين، ومتابعة جرائم سرقة الآثار وتهريبها دولياً، وزيادة الكفاءة والقدرة لدى الاختصاصيين في إعداد الملفات القانونية وتقديمها ومتابعتها.

وقد دار خلال الحلقة نقاش موسع شارك فيه مندوبون من الأجهزة الأمنية، وهيئة النزاهة ومكافحة الفساد، ودائرة الآثار العامة، ودائرة الجمارك، والمتحف الأردني، ووزارة السياحة، ووزارة الداخلية، ووزارة العدل، تناولوا فيه الإجراءات الواجب اتخاذها للمحافظة على التراث الحضاري، وإعداد ملف رسمي لاسترجاع القطع الأثرية المسروقة خارج الأردن.

صب لبن من الجامعة الهاشمية دراسة دلالية لألفاظ البيئـة في النقوش الصفوية. وحازت الأبعاد الاجتماعية والدينية اهتماماً في البحث الذي قدمه إبراهيم صدقة، وهو باحث مستقل، عن نقش صفوي يذكر موضوع الزواج من الربيبة، مقارنةً بذلك بما ورد في القرآن الكريم في الموضوع نفسه، وكذلك كان الحال في البحث الذي قدمته د. زينة السلطان عن لفظة "س ف را" بما لها من دلالات دينية واجتماعية في النصوص الحظرية.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الندوة أقيمت ضمن جهود قسم النقوش لتعزيز دراسة النصوص القديمة في الجامعات الأردنية والمؤسسات البحثية الأخرى.

ظاهرة الاتجار بالآثار وتهريبها

المشكلة وحلولها

حلقة نقاشية

نظمت كلية الآثار والأنثروبولوجيا في 2017/3/24 حلقة نقاشية بعنوان "ظاهرة الاتجار بالآثار وتهريبها: المشكلة وحلولها"، بالتعاون مع مركز المصير الدولي للدراسات والأبحاث، وذلك ضمن مشروع "إنقاذ الإرث الحضاري الأردني من خلال مكافحة الاتجار بالآثار وتهريبها" المدعوم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، والمنفذ من قبل منظمة صحة الأسرة الدولية.

وتأتي هذه الحلقة النقاشية استكمالاً لحلقات سابقة، بهدف عرض وتقديم نتائج البحث التي توصل إليها فريق العمل في المشروع، حيث أشار أ.د. زياد السعد، مدير



وقال أ. د. الحسين إن عقد هذه الندوة يتيح لأعضاء الهيئة التدريسية في القسم تقييم الإنجازات التي حققها القسم في هذا المجال، وتحفيزهم لتحليل ودراسة اللقى الأثرية، وتدوين رواية أردنية وفق الطرق العلمية الحديثة في هذا المجال.

وكان رئيس قسم الآثار، د. عاطف الشيبان، أشار إلى أن عقد هذه الندوة جاء بهدف إطلاع المهتمين والمختصين والمجتمع المحلي على آخر المكتشفات الأثرية في عدد من المواقع الأثرية، لاسيما أن الأردن يزخر بالمواقع الأثرية التي يمتد بعضها إلى أكثر من مليون عام، حيث شهد حضارات وثقافات عديدة، إبتداءً من العصر الحجري القديم إلى الحضارة الإسلامية.

وكان نائب محافظ إربد، السيد عاطف العبادي، قدم عرضاً حول الإجراءات التي يتخذها الحاكم الإداري في المحافظة حال القبض على المنخرطين في أعمال تهريب الآثار، داعياً إلى ضرورة وضع العقوبات القانونية الرادعة. كما ناقش أ.د. عبد الحكيم الحسين العوامل الثقافية والاقتصادية-الاجتماعية والقانونية والجغرافية- السياسية، إلى جانب الأسباب الفنية-التقنية، وعواقبها الوخيمة على الإرث الحضاري في الأردن، مشيراً إلى تعدد حلقات المنخرطين من مختلف فئات المجتمع في ظاهرة الاتجار غير المشروع بالآثار. وقد قدم أ.د. الحسين أمثلة على أهم القطع الأثرية المسروقة من الأردن، ومنها مخطوطات البحر الميت، وآثار قصر المشتى، والمخطوطات الرصاصية، ونقش ميشع.



ندوة

الاكتشافات والتنقيبات الأثرية لقسم الآثار

برعاية رئيس الجامعة أ.د. رفعت الفاعوري، نظم قسم الآثار بالكلية في 2017/5/2 ندوة بعنوان "الاكتشافات والتنقيبات الأثرية لقسم الآثار". وتأتي أهمية هذه الندوة في ظل تزايد أعمال التنقيب الأثري التي ينفذها قسم الآثار، حيث أشار عميد الكلية أ.د. عبد الحكيم الحسين في كلمته التي ألقاها خلال فعاليات الندوة إلى أن العمل الأثري الممنهج في الكلية عموماً، وفي قسم الآثار خصوصاً، قد شهد تسارعاً ملحوظاً، إذ عمل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في هذا العام على أكثر من خمس حفريات أثرية في عدة مواقع، لافتاً إلى أن القسم تمكن بالتعاون مع البعثات الأجنبية ودائرة الآثار العامة من تحويل بعض المواقع الأثرية من مناطق تاريخية قديمة إلى منتج سياحي يمكن الاستفادة منه في تحسين الدخل القومي السياحي في المملكة، وتعزيز التفاعل بين الجامعة والسكان المحليين في المواقع الأثرية، وإشراكهم في المشاريع التنموية للمحافظة عليها.

وأوضح د. الشيبان أن قسم الآثار بالجامعة يعد من أقدم أقسام الآثار التي أسست في الجامعات الأردنية التي تهتم بالمسوحات والتنقيبات الأثرية التي تمت على أرض الأردن، حيث عمل القسم منذ نشأته على فتح قنوات التواصل والتعاون المشترك مع مختلف البعثات الأجنبية ومراكز البحث والمؤسسات التعليمية والآثرية.

وتضمن برنامج الندوة عقد جلستي عمل تناولت الأولى التي ترأسها د. فراس العلاونة موضوعات "النتائج الأولى للحفريات الأثرية في موقع تل داميا" / أ.د. زيدان كفاية، و"التنقيبات والاكتشافات الأثرية في موقع أم قيس الأثري (جدارا)" / د. عاطف الشيبان، و"نتائج

ودعا أ.د. السعد إلى ضرورة توخي الحيادية المطلقة للباحث الذي يدرس النقوش القديمة بمختلف جوانبها الدينية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وأن يكون صاحب منهج علمي بحثي، بعيداً عن أية إسقاطات إيدولوجية تؤدي إلى تحريف الروايات التاريخية وتأويلها.

كذلك أكد عميد الكلية أ.د. عبد الحكيم الحسين أهمية عقد هذه الندوة في ظل ما تعانيه المنطقة من صراعات ونزاعات باسم الدين، الأمر الذي يلقي بآثاره على العملية التنموية في المنطقة كلها؛ فباتت مقدرات الدول تستخدم لإيقاف هذه النزاعات والقضاء على الجماعات الإرهابية والمتطرفة. كما أشار إلى أهمية هذه الندوة في رسم الظاهرة الدينية وتحليلها في الكتابات القديمة، بالاعتماد على منهج علمي بعيد عن الإيديولوجيا والانفعالية في التعامل مع المظاهر الدينية.

أما رئيس قسم النقوش، د. عمر الغول؛ فقد أشار إلى حرص القسم على تنظيم مختلف النشاطات العلمية لمناقشة الكتابات والنقوش القديمة، وتبادل الخبرات والمعارف مع المهتمين في هذا المجال، وتعزيز التشاركية بين اليرموك والمؤسسات التي تعنى بدراسة الآثار في الأردن وحمايتها، وتحليلها، وصولاً إلى صياغة الرواية الأردنية المحايدة حول تاريخ الأمم المتعاقبة على أرض الأردن.

وقد تضمن برنامج الندوة عقد أربع جلسات عمل، تناولت الأولى التي ترأسها سلطان المعاني، موضوعات "المظاهر الدينية من موقع صبر/بيت إيدس" لإسماعيل ملح، و"إخنوخ في مخطوطات البحر الميت وفي المصادر الإسلامية" لرؤوف الشريفيين، و"حفل تكريم الإله اللات في ضوء المصادر الأثرية" لزيينة السلطان، و"السحر في الظواهر الدينية" لعبد الله البدارين، و"ألفاظ وردت في سياق التكريس في النقوش اللحانية- الدادنية" لإبراهيم صدقة.

أما الجلسة الثانية وترأسها اسماعيل ملح؛ فتناولت موضوعات "يوم) ودلالاتها الدينية في الأرامية المتأخرة"

التنقيبات الأثرية لموسم 2011 في موقع أم قيس الأثري"/ د. لمياء الخوري، و"الفخار الأيوبي المملوكي المزجج من موقع يعمون"/ هبة أبو دلو.

كما تناولت الجلسة الثانية التي ترأسها أ.د. زيدان كفا في موضوعات "الاكتشافات الأثرية في تل الحصن الأثري"/ أ.د. زيدون المحيسن، ود. ماهر طربوش، و"أضواء جديدة على تأريخ بعض كنائس أم الجمال"/ أ.د. خالد البشائرة، و"أمثلة على دراسات أركيومترية للمكتشفات الأثرية"/ د. أحمد الشرمان، و"تحديد المنشأ لقطعة أثرية معدنية مجهولة المصدر وصيانتها من مقتنيات متحف التراث الأردني"/ سناء عزازية.

ندوة

المظاهر الدينية في الكتابات القديمة

نظم قسم النقوش في كلية الآثار والأنثروبولوجيا بتاريخ 2017/5/16 ندوة بعنوان "المظاهر الدينية في الكتابات القديمة"، برعاية رئيس الجامعة بالوكالة أ.د. زياد السعد.

وكان أ.د. زياد السعد قد أشار خلال افتتاح فعاليات الندوة إلى أهمية الكتابات والنقوش القديمة باعتبارها ثروة حضارية وتاريخية، ومصدراً رئيسياً استقى منه المؤرخون والباحثون كل ما دون ويدون عن تاريخ الأردن وحضارته، فهي تمثل وجهة نظر صانع الحدث ذاته، وتسجل حياة أصحابها، وطرق معيشة مجتمعاتهم، وعلاقاتهم الخارجية بالأمم المجاورة، وعقائدهم الاجتماعية والسياسية والدينية. لذا فإن الأمر يستوجب تكاتف الجهود بين مختلف الجهات المهتمة بدراسة الكتابات والنقوش القديمة، وإجراء البحوث العلمية التكاملية المشتركة، بهدف الوصول إلى إعادة الصياغة والبناء لمضامين النقوش القديمة المختلفة وتقديم المعنى المطلوب بلغة مفهومة لكافة فئات المجتمع.

والدينية لدى طلبة المدارس". وفي سياق هذا المشروع عقدت الكلية ورشة عمل في 2017/5/21، كُرسَت لإثارة النقاش حول دور التراث والمتاحف في تكوين المفاهيم المعرفية بشأن تعزيز واحترام قيم التعددية الثقافية والدينية لدى طلبة المدارس. وتأتي أهمية هذا المشروع في ظل ما تشهده المنطقة العربية من صراعات وحروب دامية أدت إلى تهديد وتفكيك الوحدة المجتمعية في البلدان المنخرطة بها بمسوغات دينية أو طائفية أو مذهبية. وفي مواجهة تلك التهديدات والحد من انتشارها؛ كان لا بد من تقديم رؤى وطرح برامج ومبادرات من شأنها إثارة الرأي العام، لا سيما لدى النشء الجديد، حول أهمية احترام التعددية والتنوع الثقافي والديني، ودور ذلك في الحفاظ على السلم الأهلي وتقديم المجتمعات وازدهارها.

وكانت ورشة العمل قد التأمّت بمشاركة مختصين في حقول الأنثروبولوجيا والآثار والمتاحف والصيانة والترميم والقانون والعلوم التربوية، وممثلين من دائرة الآثار العامة ووزارة السياحة والآثار ومديرية تربية إربد، إضافة إلى عدد من المهتمين والطلبة.

وقد قدم أ.د. عبد الحكيم الحسبان، عميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا ومدير المشروع، خلال الجلسة الافتتاحية عرضاً تعريفياً بالمشروع، وخطة عمله وأنشطته المستهدفة، والتي مثلت هذه الورشة أولها بهدف وضع الأساس النظري والإطار المعرفي اللازم حول دور المتاحف والتراث الثقافي في نشر وتعزيز واحترام قيم التعددية الثقافية والدينية لدى طلبة المدارس، وهم الفئة المستهدفة في هذا المشروع. أما النشاط الثاني؛ فيتمثل بتدريب الكوادر اللازمة التي ستقوم بدورها بتدريب طلبة المدارس، حيث سيجري خلال المرحلة الثالثة إشراك طلبة من ثلاثين مدرسة من محافظة الشمال لخوض تجربة في متحف التراث الأردني بالجامعة يتم من خلالها إثارة انتباههم إلى تنوع الثقافات التي أسهمت في تشكيل التاريخ الحضاري للأردن.

لنداء الخزعلي، و"الأفكل في النقوش الصفائية" لزياد طلافحة، ومقترح لنموذج معرفي جديد في دراسة الأديان القديمة" لأحمد الغزيوات، و"عرج) وألغاز الصعود في التراثين اليهودي والإسلامي" لإخلاص قنونة. كما تضمنت الجلسة الثالثة، والتي ترأسها مهدي الزعبي، موضوعات "اللات إلهة المطر في النقوش الصفوية والشعر العربي حتى بداية صدر الإسلام" لمحمد الجراح، و"الأسماء الجغرافية ذات الدلالات الدينية في الأردن وفلسطين" لمرشود علوان، و"نقوش الاعتراف العلني والكفارة في جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام" لمحمد خالد الزعبي، و"جد في النقوش الصفوية والموروث الشعبي" لمحمد إبراهيم عبابنة، و"معبودات ممالك العصر الحديدي (عمون، ومؤاب، وإدوم) في نقش عربي شمالي قديم من بادية الأردن الجنوبية الشرقية" لهاني هياجنة.

فيما تضمنت الجلسة الرابعة والأخيرة، والتي ترأسها إبراهيم صدقة، موضوعات "الحماية الدينية في المدافن النبطية: دراسة في ضوء النقوش الجنائزية" لمهدي الزعبي، و"مناة وصفاتها الشخصية في النقوش العربية الشمالية" لعصام العمري، و"المظاهر الدينية في نقوش أم الجمال" لنبيل بدر، و"المظاهر الدينية في المخطوطات الإسلامية" لسيرين الشوبكي، و"نظر جديد في أسماء الله الحسنى" لعمر الغول.

ورشة عمل

التراث الثقافي والمتاحف الأردنية

في خدمة احترام قيم التعددية الثقافية

والدينية لدى طلبة المدارس

بالتعاون مع المعهد الفرنسي للشرق الأدنى IFPO والملحقية الثقافية في السفارة الفرنسية بعمان، تنفذ كلية الآثار والأنثروبولوجيا مشروع "التراث الثقافي والمتاحف الأردنية في خدمة احترام قيم التعددية الثقافية

الحالية، أو العلاقة القائمة على الاستغلال السياسي والديني بحثاً عن الشرعية، تشكل كل منهما منفردتين ومجتمعيتين إلحاحاً شديد الوطأة على ضرورة إعادة النظر في الأطروحات النظرية بشأن العلاقة بين التراث الثقافي ودلالاته الماضية، وبين الحقوق الثقافية للفرد بمعناها المعاصر. لذا فإن المسؤولية تقع على عاتق علماء الآثار في توظيف المتحف والتراث الثقافي في توليد المعرفة وإنتاج خطاب جديد لإعادة فهم الماضي على أساس علمي بعيداً عن الإيديولوجيا المسبقة وما يتصل بها من



الانتقائية والتمهيش الثقافي وإقصاء الآخر؛ فالتاريخ تعددي، لكن التصور الإيديولوجي أحادي، وهنا خطورة قراءة التاريخ مؤدجاً، إذ تصبح الأحادية المدخل إلى الصراعات والحروب الأهلية. وهنا تكمن أهمية هذا المشروع في تقديم تاريخ الأردن برواية علمية بعيداً عن التمثيلات الإيديولوجية أو السياسية، وبما يعكس الهوية الحضارية للأردن، والتي تشكلت من خليط متنوع ومعقد عبر آلاف السنين. إن احترام التعددية ماضياً وحاضراً يعد الركيزة الأساس للدولة الحديثة بمفهومها الواسع والعميق.

وكان أ.د. الحسين قد عرض خلاصة النقاش النظري السائد في المجتمعات الغربية، والتي عرفت نشوء ظاهرة المتحف وتجذرها وسبقت غيرها من المجتمعات على هذا الصعيد. وبين أن الموقف حول ظاهرة المتحف التي نشأت في القرن الثامن عشر يمكن تلخيصه في تيارين؛ فثمة تيار يرى في المتحف ثمرة غير بريئة من ثمار الحداثة الغربية، إذ يمثل المتحف إحدى أدوات العقل الرأسمالي التي استخدمت لتكريس القيم المتوحشة للرأسمالية، في حين يرى تيار آخر أن المتحف يمثل ثمرة إيجابية من ثمار عصر التنوير الأوروبي بالنظر إلى القيم الإيجابية التي يحملها المتحف ويمثلها.

كما لخص أ.د. الحسين النقاش الثري الذي قدمه المفكر المابعد حداشي الفرنسي ميشيل فوكو Michel

توزعت ورشة العمل في جلستين رئيسيتين، تضمنت الأولى عرضاً تقديمياً للإطار النظري بهدف استخلاص موقف معرفي حول الدور الذي يمكن أن يؤديه المتحف بشأن تعزيز قيم التعددية الثقافية، حيث قدم أ.د. عبد الحكيم الحسين عرضاً للمفهوم النظري للمتحف بوصفه أداة جديدة لتعزيز قيم التعددية الثقافية والدينية، مستعرضاً أهم الملامح التي لازمت تاريخ البحث والتقصيات الأثرية في الأردن منذ انطلاقتها في النصف الأول من القرن العشرين، والتي بالرغم مما كشفت عنه من غنى وتنوع في تاريخ الأردن الحضاري؛ إلا أنها اتسمت بالخبوية والانعزال عن المجتمع، مما نتج عنه سيادة مفاهيم وخطابين متنازعين حول تاريخ الأردن، أحدهما خطاب علمي يقوم على استعادة الماضي من أجل الحاضر، وهو خطاب العلم والعلماء. أما الثاني؛ فخطاب شعبي لاعلمي يقوم في أذهان العامة على تمثيلات نمطية وإيديولوجيا مسبقة ذات توظيفات سياسية أو دينية، أسهمت في صوغها التيارات السياسية والدينية لاعتبارات ومصالح ضيقة، مما أنتج صورة تختلف إلى حد كبير عما هو لدى المختصين. فأصبحت صورة الماضي في أذهان العامة موضوع صراع في المجتمع الأردني، بين السياسي من جهة والديني من جهة أخرى. إن القطيعة المعرفية بين الماضي والحاضر بصورتها

ذات أهمية معرفية ورمزية وحسب، وإنما اقتصادية كذلك.

أما الجلسة الثانية؛ فتضمنت حواراً أدارته سيادة الشريفة هبة المحمد، تبادل خلاله المشاركون الأفكار ووجهات النظر بشأن سياسات وتطبيقات مفاهيم التراث الثقافي في مجالات المتاحف والآثار والسياحة والمناهج التربوية لدى طلبة المدارس، واقتراح الآليات الملائمة لتطوير دور المتحف في تعزيز قيم التعددية الثقافية والدينية. وفي نهاية ورشة العمل، قدم المشاركون اقتراحاتهم وتوصياتهم بضرورة تفعيل التعاون بين المؤسسات المختلفة، وتعزيز دور المتحف والتراث الثقافي في إثارة الوعي العام بأهمية احترام مبادئ الديمقراطية وقيم التعددية الثقافية ودورها في حماية حقوق الفرد.

Foucault، والذي يرى المتحف باعتباره فضاءً للاختلاف والتمثيلات. وحيث يطلق فوكوه على هذا النوع من الفضاءات مصطلح Heterotopia، وهي تلك الفضاءات التي تقوم وظيفتها على كسر الترتيب الخاص بالعالم الخارجي الذي نراه، وعلى تفكيك النظرة المعرفية السائدة والمتوارثة للكون؛ فإن المتحف وفقاً لفوكوه إن هو إلا "مكان يخلو من المكانية" Placeless place. ففي الدولة الحديثة، يصبح المتحف لدى فوكوه فضاءً للاختلاف، ويعيد ترتيب شبكة العلاقات داخل المدينة، وهو في الوقت ذاته فضاء خاص بالفرد كما بالجماعة والمواطنين، لذا فإن المتحف جزء من الفضاء العام الذي يساهم في تعزيز احترام قيم التعددية، وتدعيم أسس الدولة الحديثة والمواطنة.

وانطلاقاً من هذا الإطار المفهومي، أشار أ.د. الحسين إلى ضرورة إعادة تأهيل دور المتحف في إثارة وإغناء مفاهيم التعددية الثقافية عبر إنتاج خطاب جديد يقوم على تقدير التراث الثقافي وفهم الماضي من أجل الحاضر، وليس العكس؛ إذ إن معرفة الماضي ليست

محاضرات عامة

بدعوة من كلية الآثار والأنثروبولوجيا، ألقى د. وصفي الكيلاني من المركز الملكي لدراسات القدس محاضرة بتاريخ 2016/11/20 حول "القدس في قرارات اليونسكو: الحق القانوني والحق الديني"، تناول فيها أهمية القرارات التي تتخذها اليونسكو بشأن حماية التراث الحضاري في القدس من عمليات التدمير والتهويد الواسعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقد أكد المحاضر الدور الكبير الذي يقوم به الأردن في الحفاظ على الإرث الإسلامي في القدس الشريف من خلال إعمار المسجد الأقصى والحفاظ على المقدسات



القدس في قرارات اليونسكو

الحق القانوني والحق الديني

كذلك عرض المحاضر بعض القرارات التي سبق تبنيها من قبل اليونسكو بشأن القدس، منها قرار يدين "الاعتداءات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية" ضد حرية العبادة ودخول المسلمين إلى المسجد الأقصى، وآخر يدين القمع الذي قامت به قوات الاحتلال في القدس، وإخفاق إسرائيل في حماية المواقع الأثرية وفي وقف الحفريات والأشغال المستمرة في شرقي المدينة، لا سيما في البلدة القديمة ومحيطها.

سجلات بلدية نابلس في العهد العثماني



ضمن سلسلة المحاضرات والندوات التي تنظمها كلية الآثار والأنثروبولوجيا، قدمت أستاذة التاريخ العثماني د. هند أبو الشعر يوم 2016/11/3 محاضرة حول "سجلات بلدية نابلس في العهد العثماني". وكانت د. أبو الشعر أشارت في مستهل محاضرتها إلى ضرورة حفر مسار جديد في مجال دراسات التاريخ الاجتماعي، وهو اتجاه بدأ في الأردن خلال العقدين الأخيرين بالاعتماد على مصادر جديدة للبحث التاريخي، تتمثل أساساً بالمصادر المحلية، وفي مقدمتها سجلات البلديات، وسجلات المحاكم الشرعية، والصحافة المحلية والعربية وصحافة المهجر؛ وهي مصادر تمكن المؤرخين والباحثين من تقديم فهم أفضل قائم على أسس علمية وموضوعية، من شأنه إلقاء الضوء على تاريخ الأردن وبلاد الشام عموماً

الإسلامية والمسيحية، إلى جانب دوره في التنسيق مع اليونسكو لاتخاذ القرارات الدولية التي من شأنها وقف الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية على القدس والمقدسات، وتوكيد هويتها العربية والإسلامية.

وكان د. الكيلاني قد قدم عرضاً حول الانتهاكات وعمليات التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس منذ عام 1967، والتي تسارعت واتسع نطاقها منذ عام 2000، ومنها زرع الوثائق المزورة في القدس لنزع الشرعية عنها، وذلك بتشديد المقابر المزورة، وتكسير وتخريب أجزاء من المسجد الأقصى، وزيادة أعداد الكنيس ومتاحف التهويد في القدس بغية خلق رواية يهودية مزعومة وتقديمها أمام الوفود السياحية التي تؤم المدينة بهدف نزع الشرعية عن أصحاب الأرض.

وقد أشار المحاضر إلى أن المجتمع الدولي بدأ يتنبه إلى سياسات القوة الجبرية التي تسعى من خلالها سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى فرض حقائق جديدة على الأرض، حيث تبنت اليونسكو في 18 تشرين الأول/ 2016 قراراً ينفي وجود ارتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق، ويعتبرهما تراثاً إسلامياً خالصاً. كما أظهر القرار الأسماء العربية الإسلامية للمسجد الأقصى والحرم الشريف وحائط البراق الذي سعت إسرائيل بشكل مستمر لتزوير هويته الإسلامية بإطلاق مسمى "حائط المبكى" عليه. كذلك طالب القرار إسرائيل بإتاحة العودة إلى الوضع التاريخي في القدس كما كان قائماً حتى سبتمبر/أيلول 2000، إذ كانت دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية السلطة الوحيدة المشرفة على شؤون المسجد الأقصى. كما طالب القرار اعتبار تلة باب المغاربة جزءاً لا يتجزأ من المسجد الأقصى، مستكراً بشدة الاقتحام المتواصل للمسجد الأقصى من قبل "متطريفي اليمين الإسرائيلي والقوات النظامية الإسرائيلية".

بمادة القلي التي تثبت في جبال البلقاء واللازمة لصنع الصابون الذي تشتهر به نابلس. ومما تأتي على ذكره الباحثة بهذا الصدد، استقرار عدد من أهالي نابلس في منطقة البلقاء، ودورهم في معمار الأبنية التي لا تزال قائمة في السلط القديمة حتى اليوم.

المدينة العربية في زمن العولمة

ألقت د. أسيل صوالحة أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة فوردهام/نيويورك في 2016/11/28 محاضرة حول "المدينة العربية في زمن العولمة". فبعد أن قامت بإجراء دراستها حول أثر السياسات النيوليبرالية في تشكل المشهد في مدينة بيروت عبر مشاريع إعادة الإعمار؛ اتخذت الباحثة من مدينة عمان ميداناً آخر للبحث في أثر العولمة وسياسات الاقتصاد النيوليبرالي على تشكل الهوية الثقافية، متفحصة أثر اللاجئين على المشهد الثقافي-الذي في مدينة عمان.



وكانت د. صوالحة قد عرضت في محاضرتها أمثلة على دور الحركات الاجتماعية الجديدة في تشكل الفضاء المدني في مدينة عمان، من خلال فحص المشهد الفني، وأثر موجات اللجوء العراقي منذ عام 1993، ثم في عام 2003، والتي استجلبت معها فنانيين عراقيين أسهموا في إغناء الحركة الفنية، وإن اتسمت بطابع تجاري أدى

خلال العهد العثماني، من خلال دراسة أحوال الأهالي وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

وكانت الباحثة قد تناولت سجلات بلدية نابلس كمصدر مهم لدراسة أحوال الناس خلال العهد العثماني؛ ففي سياق التنظيمات العثمانية، صدر الدستور العثماني عام 1876، وصدر معه نظام البلديات الذي طبق مبكراً، ليس في استنبول العاصمة وحسب، وإنما في الولايات والأطراف كذلك. وهو ما يشير إلى أن البلديات، والتي من شأنها تنظيم أحوال الناس، قد أصبح دورها مدعماً بسلطة الدستور. وبإقرار هذا النظام، أنشئت بلدية نابلس عام 1881، والتي تشكل سجلاتها ومحاضر اجتماعاتها مصدراً مهماً لفهم علاقة مؤسسات الحكم المحلي بالأهالي. كما أنها تزودنا بمعلومات وتفصيل غنية عن أحوال الأهالي فيما يتعلق بمجالات العمران، وأسماء الحارات وتعداد النفوس فيها، وأسماء ساكنيها، وأسماء القرى، والمباني والمرافق العامة في نابلس مثل الحمامات والأسواق، والوظائف وأسماء الموظفين، والخدمات العامة مثل الإنارة، والانتخابات، ورخص التجار، وفتات المهن والحرف وأصحابها، والأغراب من المهاجرين.

وقد أشارت د. هند أبو الشعر إلى أن ما يتوافر من سجلات مدينة نابلس مصدر دراستها، يعود أقدمها إلى عام 1894، وفيها معلومات مهمة حول دور البلدية في انتخاب مجلس المبعوثان إلى استنبول، حيث يذكر السجل أسماء الناخبين من كل حارة من حارات نابلس، ممن بلغوا السن القانوني للمشاركة في عملية الانتخاب. وما يقدمه هذا السجل حول دور البلدية في انتخابات مجلس المبعوثان يعد حالة فريدة تميزت بها بلدية نابلس عن سواها، بما في ذلك استنبول العاصمة ذاتها.

وكانت سجلات بلدية نابلس التي قامت بدراستها الباحثة أبو الشعر قد أظهرت بشكل جلي علاقة أهالي نابلس بأهالي البلقاء وأنشطتهم الاقتصادية لا سيما في مجال تبادل المنتجات الحيوانية والنباتية، وتزويد نابلس

وقد ألقى د. جمحاوي الضوء على عدد من التحديات الأخرى التي تواجهها الدائرة، لا سيما فيما يتعلق بظاهرة البحث عن الدفائن، إضافة إلى التوسع في مشاريع التنمية الحضرية والزحف العمراني، وأثر ذلك على المواقع الأثرية، مما يستوجب ضرورة اتخاذ الجهات المختصة الإجراءات القانونية الناجعة للحد منها، إلى



جانبا التوعية بأهمية الآثار ودورها في بناء الهوية الحضارية للأفراد والجماعات. كما بين الجهود الكبيرة التي تبذلها دائرة الآثار في سبيل تطوير الأنظمة والتعليمات المعمول بها في مجال الحفاظ على المواقع الأثرية، لا سيما بالنظر إلى وجود ما يزيد عن مئة ألف موقع أثري في الأردن، منها 27 ألفاً مسجلة لدى الدائرة، وما يفرضه ذلك من تبعات على مستويات المسح والتقيب والترميم والمحافظة.

وكان د. جمحاوي دعا في محاضرتة إلى ضرورة وجود توازن بين المشاريع الأثرية المختلفة التي تشرف عليها الدائرة، حيث يستحوذ قطاع التقيب على أكثر من 48% من هذه المشاريع، يتبعه قطاع المسوح الأثرية بـ34%، فيما لا تحتل قطاعات التوثيق والترميم أكثر من 6% و10% على التوالي.

إلى "تسليح الفن" بتحويله إلى سلعة للعرض بقصد البيع. وقد ترافق ذلك وإعادة تشكّل الفضاءات المكانية في مدينة عمان، من خلال التوسع في استحداث دور عرض، وجدت في جبل عمان واللوييدة مساحات ملائمة لخوض تجربة يلتئم فيها "رأس المال الثقافي والاجتماعي" كما وصفه عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو.

من ناحية ثانية، أشارت الباحثة إلى مسألة إعادة صياغة العلاقات البيئية لسكان المدينة في ظل العولمة. فمن جهة ثمة نخب اجتماعية واستثمارات اقتصادية عابرة للحدود تتجول بحرية في ظل اقتصادات العولمة والسوق الحر. ومن جهة أخرى، ثمة حركات من الشباب الساعي نحو التغيير، يرى أن لديه "الحق في المدينة" ومكتسباتها، وهو اتجاه بدأت ملامحه تتشكل خلال العقد الأخير، وأخذ يسهم أكثر فأكثر في رسم ملامح الهوية الثقافية لمدينة عمان في زمن العولمة، وهو يعيد في الوقت ذاته طرح السؤال والبحث عن الذات من جديد.

الآثار المهددة بالخطر في أوقات الأزمات

تناول جديد

أكد مدير عام دائرة الآثار العامة الأردنية د. منذر جمحاوي في محاضرتة التي ألقاها في 2016/12/6 حول "الآثار المهددة بالخطر في أوقات الأزمات: تناول جديد" أهمية بناء منظور حضاري جديد للحفاظ على الآثار، ورسم استراتيجية جديدة تأخذ بالاعتبار علاقة الأفراد بإرثهم الحضاري، وعلاقة ذلك ببناء الهوية الوطنية والثقافية، وتبني مواقف أكثر إيجابية تجاه المواقع الأثرية. وأوضح أن من أهم التحديات التي تواجه دائرة الآثار العامة هو موضوع سرقة وتهريب القطع الأثرية والاعتداء على المواقع الأثرية، مشيراً إلى أن ذلك قد أصبح ظاهرة خطيرة تهدد إرثنا الثقافي الوطني، لا سيما في ظل الأوضاع السياسية غير المستقرة والحروب والأزمات التي تشهدها المنطقة.

في تطوير البنى التحتية والخدمات الحديثة في القدس ومحيطها آنذاك.

وبدأت د. نايلي محاضرتها باستعراض تاريخ البلدية، فذكرت أنها تأسست في ستينات القرن التاسع عشر، وأشارت إلى محطات بارزة في تاريخ القدس استجرت في تلك الفترة، مثل قانون الجنسية العثماني، مما كان لها أثر مهم في التاريخ الاجتماعي للمدينة.

ثم بيّنت المحاضرة طبيعة المجلس البلدي، وطريقة انتخابه، وتناولت بعد ذلك أهم المهام التي كانت البلدية تتولاها، مثل تحديد الأسعار، والقيام على مراقبتها، والعناية بصحة أهل المدينة، فأسست، مثلاً، مستشفى، وصيدلية، وحرصت على تلقي الناس للقاحات الواقية من الأمراض السارية، كالجدري.

كذلك استعرضت الباحثة عدة مشاريع فرنسية وأوروبية تعمل اليوم على توثيق التاريخ الاجتماعي لمدينة القدس، مما سيتيح النظر إلى تاريخ القدس على نحو مختلف عن الطريقة التي ينظر بها أصحاب المواقف



السياسية والعقائدية عادة إلى المدينة وتاريخها، منطلقين من معرفتهم بالسياسات العليا للدولة العثمانية وبسياسات القوى الغربية التي تناهت على السيطرة على القدس في تلك الفترة، متجاهلين أن للمدينة تاريخ

التصوير الجوي في الآثار والسياحة

بالتعاون بين كلية الآثار والأنثروبولوجيا وكلية السياحة وإدارة الفنادق، قدم د. محمد أمين الجراح في 2016/12/27 محاضرة بعنوان "التصوير الجوي في الآثار والسياحة"، عرض فيها أساسيات تقنية التصوير الجوي باستخدام الطائرات، والتي يقوم المركز الذي يديره د. الجراح بتصنيعها. وقد عرض المحاضر بعض الأمثلة على تجارب تصوير جوي نفذها المركز بدقة عالية ووضوح شديد، إلى جانب إمكانية تنفيذ مخططات علوية وخرائط طبوغرافية. وقد ناقش المحاضر طرق استخدام هذه التقنيات في حقل الآثار والسياحة.



بلدية القدس العثمانية

استبناء تاريخ مؤسسة منسية

بدعوة من لجنة الندوات والمحاضرات بالكلية، أُلقت د. فلسطين نايلي يوم 2017/3/28 محاضرة بعنوان "بلدية القدس العثمانية: استبناء تاريخ مؤسسة منسية"، نبّهت خلالها الباحثة المشاركة في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى إلى أن هذه المؤسسة الحضريّة تغيب اليوم عن أذهان أكثر المؤرخين، على الرغم من أنها ساهمت مساهمة رئيسة في تشكيل تاريخ المدينة، وكان لها علاقة بجوانب الحياة اليومية كلها تقريباً، ودور رئيس



وقدّر الباحث الجلاد أن ذلك كان بفضل استخدام الخط العربي المأخوذ من الخط النبطي والمكتوب على البردي في حواضر الجزيرة، مما أتاح انتشاراً أوسع لهذا الخط، بالقياس إلى بعض الخطوط الأخرى التي شاعت كتابتها في الجزيرة على العصي الخشبية، والتي لم تكن ملائمة للكتابة، على العكس مما نجده لدى ورق البردي.

وتلا المحاضرة التي حضرها أعضاء من هيئة التدريس في الكلية وأعضاء من قسم اللغة العربية بالجامعة، بالإضافة إلى عدد من طلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس، نقاش تفصيلي عن التصور الذي قدمه د. الجلاد، قدم المحاضر خلاله معلومات تفصيلية إضافية عن انتشار اللغة العربية في الجزيرة العربية في القرنين الخامس والسادس للميلاد، وعن علاقة لغة النثر بلغة الشعر قبل الإسلام.

اجتماعي مهم، يوثق للحياة اليومية للمقيمين في ذلك الوقت، ويعين في التعريف بالواقع الاجتماعي للمدينة في نهاية الحقبة العثمانية.

تاريخ العربية مقلوباً

بدعوة من لجنة الندوات والمحاضرات في كلية الآثار والأنثروبولوجيا، ألقى د. أحمد الجلاد من جامعة لايدن الهولندية، والمتخصص في علم النقوش، محاضرة في 24/4/2017، استعرض فيها تاريخ اللغة العربية في جزيرة العرب ودعا إلى مراجعته. وبدأ د. الجلاد محاضراته بأن عرض لأقوال المؤلفين العرب عن تاريخ العربية في الجزيرة.

وضرب الباحث مثلاً لذلك كلام الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب"، والذي يفهم منه أن العربية سادت الجزيرة كلها تقريباً في فترة ما قبل الإسلام. في المقابل، استعرض المحاضر الكتابات المكتشفة في جزيرة العرب التي ما انفكت تتزايد منذ ما يزيد على قرن، مدلاً على وجود تنوع لغوي كبير في الجزيرة، من لغات بعضها قريب من العربية، وبعضها الآخر بعيد عنها بعداً شديداً، ولكن ذلك يدل، في الأحوال كافة، على أن العربية لم تسد الجزيرة كلها قبل الإسلام، وإنما وجدت في طرفها الشمالي الغربي وحسب. فتسأل المحاضر عن الفترة التي انتشرت فيها العربية إلى سائر أرجاء الجزيرة، وعن الأسباب التي أدت إلى ذلك، فرأى أن العربية بدأت بالانتقال من شمال غرب الجزيرة إلى الأجزاء الأخرى من جزيرة العرب منذ القرون الأولى للميلاد.

معرض

المخطوطات الإسلامية من مجموعة لايدن

المعرض تعود إلى أكثر من أربعمئة عام، حين تم إنشاء قسم الدراسات العربية في جامعة لايدن الهولندية عام 1613، إذ إن مكتبة لايدن تضم أكثر من 4000 وثيقة مهمة عن العالم العربي والإسلامي، تتضمن موضوعاتها الخط العربي، والعلوم، والفلك، والطب، والأعشاب، والفروسية، والعمارة، والفنون، والثقافة.

وأضافت سمو الأميرة دانا أن هذا المعرض يحظى بدور مهم في نشر مساهمات العرب والمسلمين في مختلف العلوم والفنون، وتوثيق دورهم في بناء الجسور بين الحضارات القديمة والجديدة، الأمر الذي مكنهم من ترجمة العديد من الكتب الفارسية واليونانية ونشرها في الشرق والغرب. وقالت إن هذا المعرض يشكل مثلاً يحتذى للتعاون بين مؤسسات الشرق والغرب للمحافظة على الحضارة الإسلامية وتراثها الثقافة.



من جهة ثانية، شكر أ.د. الفاعوري في كلمته جامعة لايدن على تعاونها مع كلية الآثار والأنثروبولوجيا، وتنظيمها لهذا المعرض الذي يشكل أنموذجاً لتلاقي

بالتعاون مع السفارة الهولندية في عمان، وبرعاية سمو الأميرة دانا فراس، افتتحت كلية الآثار والأنثروبولوجيا معرض "المخطوطات الإسلامية من مجموعة لايدن"، بحضور رئيس الجامعة أ.د. رفعت الفاعوري، وسعادة السفير الهولندي بعمان السيد بول فان دن إيسل.



وكانت سمو الأميرة دانا فراس أكدت في كلمتها خلال حفل الافتتاح أهمية هذا المعرض في تعزيز سبل التبادل الثقافي والسعي نحو العلوم والمعارف التي تشكل حجر الأساس في بناء المجتمعات سياسياً واقتصادياً وثقافياً. وأشارت إلى أن الوثائق المعروضة في هذا

أخبار كلية الآثار والأنثروبولوجيا

اليوم العلمي لكلية الآثار والأنثروبولوجيا

برعاية أ.د. رفعت الفاعوري رئيس الجامعة، افتتحت كلية الآثار والأنثروبولوجيا في 2017/4/26 فعاليات اليوم العلمي لأعمال طلبة قسم صيانة المصادر التراثية. وقد تضمنت الفعاليات عرضاً لأعمال قسم صيانة المصادر التراثية في مجالات صيانة الفخار، واللوحات الفسيفسائية، والرسوم الجدارية، والعظام، والأيقونات الأثرية، والورق، والبردي، والمعادن، والأحجار الأثرية، بالإضافة إلى صيانة المباني في المواقع الأثرية، والمواد المستخدمة في الترميم.



ويأتي تنظيم هذا اليوم بهدف تعريف طلبة الجامعة وأبناء المجتمع المحلي بقسم صيانة المصادر التراثية وإدارتها، عبر عرض المهارات التي يكتسبها طلبة

الحضارات والثقافات بالرغم من الاختلافات الدينية والثقافية والحضارية، مثنياً جهود جامعة لايدن في الحفاظ على الموروث الحضاري الإسلامي، ومؤكداً حاجة الشرق والغرب للتلاقي وتشكيل نقطة للسلام، ومحاربة النزاعات التي تفتك بالمجتمعات اليوم.

ومن جانبه، أكد سعادة السفير الهولندي في كلمته إيمان جامعة لايدن بضرورة الاهتمام بالثقافة العربية والإسلامية لتأسيس الخطاب البناء بين الحضارات الشرقية والغربية. وشدد على ضرورة فهم واحترام الاختلاف بين الثقافات والشعوب، وذلك من خلال التواصل والانفتاح الدائم فيما بينها.

أما عميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا، أ.د. عبد الحكيم الحسين، فقد أشار في كلمته إلى أن النهضة الأوروبية قامت على العلوم والفلسفة الإغريقية التي وفرت منصة لانطلاقها، لكن المفارقة أن الغرب لم يأخذوا التراث والحضارة الإغريقية عن الإغريق أنفسهم؛ وإنما عن العرب الذين قاموا بترجمة معظم التراث الإغريقي في الفلسفة والعلوم والطب والآداب، وشكلوا الجسر الذي أمّن للغرب إمكانية الوصول لتراث الإغريق، الأمر الذي يستوجب ضرورة المحافظة على هذا الإرث الحضاري.

وكانت د. لوتي مولس من جامعة لايدن قد استعرضت تاريخ حفظ وجمع المخطوطات الإسلامية في جامعة لايدن، والذي جاء على يد رجل يدعى ليفينتوس، إذ أودع عند وفاته مجموعته الكاملة المكونة من حوالي 1000 مخطوطة من الشرق الأوسط لدى جامعة لايدن، وتنامت هذه المجموعة عبر الزمن لتضم ما يقارب 4000 مخطوطة باللغة العربية، و2000 مخطوطة باللغتين الفارسية والعثمانية.

وكان المعرض قد تضمن 41 نسخة من مقتنيات مجموعة جامعة لايدن من المخطوطات الإسلامية التي تكشف مجموعات الخط والصور المصغرة فيها تنوع الأنماط التاريخية والزخرفية في العالم الإسلامي.

وكان أ.د. الحسين أوضح خلال لقائه الوفد الإمكانيات والآفاق الواسعة لأي تعاون محتمل بين كلية الآثار والأنثروبولوجيا والمدرسة العليا للفنون والتصميم، مرحباً بأية شراكة قادمة مع الفريق الإسباني. وختم الوفد الإسباني زيارته إلى كلية الآثار والأنثروبولوجيا بزيارة مطولة إلى متحف التراث الأردني بالكلية، للوقوف على ما يحتويه من معروضات أثرية قد تكون مجالاً لتنفيذ مشاريع مشتركة بين الجانبين.

إهداءات كتب من السفارة المكسيكية

قدم سعادة السفير المكسيكي بعمان انريكي روخو مجموعة من الكتب العلمية على سبيل الإهداء إلى مكتبة كلية الآثار والأنثروبولوجيا، تسلمها عميد الكلية أ.د. عبد الحكيم الحسين. وقد جاءت هذه المبادرة إثر زيارة قام بها في وقت سابق من هذا العام السفير المكسيكي إلى جامعة اليرموك لبحث سبل التعاون بين الجانبين.



ويشتمل هذا الإهداء على كتب مختصة في الإثنوغرافيا والأنثروبولوجيا الثقافية والأنثروبولوجيا العضوية، الأمر الذي سيسهم في رفد مكتبة الكلية بمراجع حديثة تواكب التطورات في مجال الأنثروبولوجيا بفرعيها الاجتماعي والعضوي.

القسم في عمليات التوثيق والترميم والمحافظة على التراث الحضاري.

وكانت فعاليات هذا اليوم قد تضمنت أيضاً محاضرة حول "استخدام المفاعلات البحثية في تحليل العينات الأثرية وغيرها بطرق التشييط النيوتروني"، ألقاها د. عمر نصيرون. ياسر السنجلاوي من هيئة الطاقة الذرية.



وفد من المدرسة العليا الإسبانية للفنون

يزور كلية الآثار والأنثروبولوجيا

قام وفد إسباني من المدرسة العليا للفنون والتصميم بزيارة إلى كلية الآثار والأنثروبولوجيا في 2017/4/9، اشتملت على جولة في متحف التراث الأردني، ولقاء بعميد الكلية أ.د. عبد الحكيم الحسين.

وقد تناولت الزيارة بحث آفاق التعاون بين كلية الآثار والأنثروبولوجيا والمدرسة العليا للفنون والتصميم Escuela De Arte De Oviedo والمدرسة العليا للفنون في أسترياس Escuela Superior De Arte De Asturias في إسبانيا، وذلك في مجالات حفظ الآثار وترميمها، لا سيما ما يتعلق منها بالمجاميع الأثرية والتراثية المعروضة في متحف التراث الأردني، وتطوير طرق عرضها وتقديمها بالاستعانة بالإمكانات والخبرات التي يتمتع بها الكادر العامل في المدرسة العليا الإسبانية للفنون والتصميم.

وكان المشرف على المختبر، السيد محمود علوان، والقائم على عملية تحديثه نظراً لمؤهلاته وخبراته العلمية والعملية في علوم الحاسوب، لا سيما فيما يتعلق ببرامج Esri ArcGIS، قد أشار إلى أنه سيصبح بمقدور طلبة الكلية، لا سيما في قسم إدارة المصادر التراثية، متابعة محاضراتهم باستخدام أحدث البرامج المختصة، حيث يدرس الطلبة في المختبر مساقات مختلفة، مثل الرسم والتصوير، ونظم المعلومات في إدارة التراث الحضاري، علماً بأن الأخير هو أحد المساقات المدرجة كذلك ضمن الخطة الدراسية لقسم الآثار بالكلية.

وكان مختبر نظم المعلومات الجغرافية قد تأسس عام 2001، وكان يحوي 6 أجهزة حاسوب فقط، مع برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcView 3.2a. وفي عام 2004/2005، جرت توسعة المختبر بـ 20 جهاز حاسوب، وتم آنذاك شراء النسخة المحدثة من برنامج ArcGIS 9.2، وذلك بمنحة من أحد مشاريع تيمبوس Tempus.



ويشير السيد علوان إلى أن عمل هذا المختبر لا يقتصر على تقديم الخدمات إلى طلبة الكلية وحسب، وإنما يمكن لكافة طلبة الجامعة في مرحلتي البكالوريوس والماجستير استخدام التقنيات التي يتوافر عليها هذا المختبر. كما يقوم المختبر باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، حيث يتمكن الطالب، باستخدام برامج خاصة، من متابعة الشروح ومشاهدتها مباشرة على حاسوبه الشخصي في المختبر، مما يمكن المحاضر من التفاعل مع الطلبة فردياً وجماعياً.

سعادة السفير البرازيلي

يزور كلية الآثار والأنثروبولوجيا

قام سعادة السفير البرازيلي فرانسيسكو لوس، يصحبه الملحق الثقافي والتجاري في السفارة البرازيلية بعمان، بزيارة إلى كلية الآثار والأنثروبولوجيا، اشتملت على جولة مطولة في متحف التراث الأردني، ولقاء مع عميد الكلية أ.د. عبد الحكيم الحسبان.



وقد تناولت الزيارة سبل تطوير التعاون بين الكلية والملحقية الثقافية في السفارة البرازيلية، لا سيما في مجال تبادل الزيارات بين الباحثين والطلبة في حقل الدراسات الأنثروبولوجية. كما اتفق الجانبان على تنظيم معرض يشتمل على صور فوتوغرافية وقطع إثنوغرافية تعكس تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البرازيل لما تتسم به من غنى وتنوع ثقافي كبيرين.

تحديث مختبر نظم المعلومات الجغرافية

في كلية الآثار والأنثروبولوجيا

انتهت كلية الآثار والأنثروبولوجيا من عملية تحديث مختبر نظم المعلومات الجغرافية GIS التابع لوحدة مختبرات الكلية، حيث تم تزويد المختبر مؤخراً بـ 20 جهاز حاسوب، ذات مواصفات عالية، بالإضافة إلى برامج عديدة، مثل برنامج ArcGIS 10.3، وبرنامج AutoCAD، وبرنامج PhotoShop.

حجارة البازلت في البناء، وطرق بناء الأسقف، وإنشاء برك المياه والآبار، وتربية الجمال وغيرها من طرق العيش. وفي طريق عودتهم، قام الطلبة بالتوقف في موقعي الفدين ورحاب الأثرين للتعرف على أهم المعالم الأثرية فيهما.

طلبة من قسم صيانة المصادر التراثية وإدارتها يقومون بزيارة إلى جمعية سيدات عراق الأمير

قامت مجموعة من طلبة قسم صيانة المصادر التراثية وإدارتها بزيارة علمية إلى موقع عراق الأمير الأثري بوادي السير/عمان، وذلك ضمن متطلبات مساق صيانة الورق والبردي القديم وترميمه، بإشراف د. عبد الرحمن السروجي.

تضمنت الرحلة زيارة علمية لجمعية سيدات عراق الأمير حيث شاهد الطلبة مراحل تصنيع الورق يدوياً، دون مواد مضافة، إذ يعد الحفاظ على البيئة من التلوث الناتج عن استخدام الطرق الكيميائية في صناعة الورق أحد الأهداف الأساسية للجمعية. وقد قام الطلبة بالتدرب على طريقة تشكيل الورق باستخدام المنخل حيث استطاع بعضهم تشكيل أوراق بهذه الطريقة.



يُذكر أن برنامج نظم المعلومات الجغرافية هو برنامج خاص يقوم على جمع وصيانة وتخزين وتحليل وإخراج وتوزيع البيانات والمعلومات المكانية التي يتم تخزينها في قواعد بيانات ضخمة، حيث تخزن بيانات نظام المعلومات الجغرافية في أكثر من طبقة واحدة Layers للتغلب على المشاكل التقنية الناجمة عن معالجة كميات كبيرة من المعلومات دفعة واحدة.

وتمتلك نظم المعلومات الجغرافية القدرة الفائقة على عملية البحث في قواعد البيانات، وإجراء الاستفسارات المختلفة، ثم إظهار هذه النتائج في صورة مبسطة تتيح لمتخذ القرار الاستفادة منها في العديد من المجالات، مثل إدارة الأزمات، والخدمات الطبية، والتخطيط العمراني، وحماية البيئة، وغيرها من المجالات، إضافة إلى استخداماتها في علم الآثار لإنتاج وتحليل الخرائط.



زيارة ميدانية إلى أم الجمال الأثرية

ضمن مساق "الآثار والبيئة"، قام أ.د. خالد البشاييرة ومجموعة من طلبة قسم الآثار بزيارة ميدانية إلى موقع أم الجمال الأثري في شمال شرق الأردن. وقد قام الطلبة خلال الزيارة بالتعرف على أبرز الأبنية الأثرية في أم الجمال، وبتفسير أثر البيئة على حياة وطرق تعايش السكان القدماء مع البيئة المحلية، من حيث استخدام

أنباء متحف التراث الأردني

يقوم متحف التراث الأردني حالياً بالعمل على تطوير وسائل العرض في الطابق الثاني، وتحديث مجموعات المقتنيات التي تعرض مراحل التطور التقني في الأردن خلال المراحل التاريخية المتعاقبة. فمُنذ تأسيسه، تضمنت مسارات العرض في متحف التراث الأردني تخصيص الطابق الثاني منه لعرض مراحل التطور في المصنوعات الأثرية والتراثية، من صوانية، وفخارية، ومعدنية، ونقديّة، ونسجية، وزجاجية. ونظراً لحاجة المتحف إلى التحديث والتطوير؛ فقد شكلت كلية الآثار والأنثروبولوجيا فريق عمل متعدد التخصصات، عهدت إليه بتنفيذ خطة عمل جديدة، تستهدف استحداث موضوعات عرض جديدة، مثل تقنيات المياه، وإثوغرافيا الحياة الدينية، وأنماط السكن.



كما زار الطلبة موقع قصر العبد بمنطقة عراق الأمير حيث استمعوا إلى شرح عن القصر من أ.د. خالد البشايرة الذي رافقهم في الرحلة. كما قام الطلبة بزيارة إلى مكتبة المركز الأمريكي للبحوث الشرقية، واطلعوا على طرق الأرشفة فيها، وطرق البحث عن الكتب والدوريات العلمية المختصة في مجال الصيانة والآثار.

مؤتمرات ومشاركات

مكانهما الأصلي، بتأريخ الكربون 14 لمادة الإسمنت (الملاط) التي جمعت من محراب الكاتدرائية.

وكانت نتائج البحث أظهرت أن تأريخ الكربون المشع يضم تأريخ النقش الأول (556 للميلاد) الذي عثر عليه ساقطاً على أرضية الكاتدرائية بالقرب من المحراب، ولا يضم تأريخ النقش الثاني (371 للميلاد)، مما يدل أن النقش الأول فقط ينتمي إلى الكاتدرائية ويؤرخها بشكل صحيح. كما بينت النتائج أن بناء الكاتدرائية كان جزءاً من التوجه العام لزيادة بناء الكنائس في المنطقة خلال الفترة ما بين 550 و650 للميلاد.

- شارك أ.د. محمد الشناق في مؤتمر "الأنثروبولوجيا العربية خلال نصف قرن من الزمن"، والذي عقد في الجمهورية الجزائرية في مدينة بسكرة، ما بين 10-13/4/2017، وذلك بورقة عمل بعنوان "نحو مدرسة



- شارك أ.د. خالد البشايرة من قسم الآثار في فعاليات مؤتمر الآثاريين العرب التاسع عشر الذي عقد في جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية، في الفترة ما بين 5-7/11/2016. وقد قدم أ.د. البشايرة بحثاً حول تأريخ كاتدرائية أم الجمال (الأردن) بالنقوش وبطريقة التأريخ بالكربون 14، وذلك من خلال مقارنة تاريخي نقشين عثر عليهما في الكنيسة، في مكانين مختلفين عن

تشكيلات أكاديمية

- تعيين أ.د. هاني هياجنة عميداً لكلية الآثار والأنثروبولوجيا.
- تعيين أ.د. محمد الشناق عميداً لكلية السياحة والفنادق.
- تجديد تعيين أ.د. خالد البشايرة نائباً لعميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا.
- تجديد تكليف د. عبد الرحيم أحمد القيام بأعمال مساعد عميد الكلية لشؤون ضبط الجودة.
- تعيين د. واصف السخاينة رئيساً لقسم المصادر التراثية وإدارتها بالنيابة.
- تعيين د. عمر الغول رئيساً لقسم النقوش بالنيابة.
- تعيين د. ماهر طربوش رئيساً لقسم الآثار بالنيابة.
- تجديد تعيين د. علي خويلة رئيساً لقسم الأنثروبولوجيا بالنيابة.
- تعيين د. عاطف الشياح رئيساً لقسم المسافات الخدمية الإنسانية بالنيابة.
- تجديد تعيين السيد محمد جرادات أميناً لمتحف التراث الأردني.

أخبار الهيئة التدريسية

- يقضي أ.د. نبيل بدر من قسم النقوش إجازة تفرغ علمي للعام الدراسي المقبل 2018/2017.
- ترقية د. خالد البشايرة من قسم الآثار إلى رتبة أستاذ.
- ترقية د. لمياء الخوري من قسم الآثار إلى رتبة أستاذ.
- ترقية د. أحمد الشerman من قسم الآثار إلى رتبة أستاذ مشارك، مع التثبيت بالخدمة الدائمة.
- يقضي د. محمود النعامنة من قسم الأنثروبولوجيا إجازة دون راتب للعام الدراسي المقبل 2018/2017.
- تعيين د. خضر العتوم أستاذاً مساعداً في قسم الأنثروبولوجيا.

أنثروبولوجية عربية لدراسة المجتمعات في المنطقة العربية".

- شارك الزميل يوسف الزعبي في المؤتمر الدولي للآثار والسياحة في فلسطين: "الربط مع القطاع الخاص: تطوير منهاج السياحة والآثار"، والذي عقد في جامعة النجاح الوطنية في نابلس في 10-11/7/2017، حيث قدم الزميل الزعبي، عبر خدمة سكايب، ورقة عمل بعنوان "التصوير والتوثيق الميداني في المواقع الأثرية".

أبحاث منشورة

- د. واصف السخاينة
- نشر فصل في كتاب صادر من دار نشر عالمية - Wassef Al Sekhaneh Conservation of Tangible and Intangible Properties of the Tent in Jordanian Badia. Chapter 10 in *Pastoralist Livelihoods in Asian Drylands Environment, Governance and Risk*. By A. Ahearn, T. Sternberg, A. Hahn. Publisher: White Horse Press.
- نشر فصل في كتاب صادر من دار نشر عالمية - Bedouin Kinship Relations in Jordan: An Examination of Beni Khalid Kinship Terminology and Family Organisation. In *Parts and Wholes*. By Laila Prager, Michael Prager, Guido Sprenger (Eds.). Publisher: White Horse Press.

نشر أبحاث لعام 2017

- Characterizing Archaeological Bronze Corrosion Products Intersecting Electrochemical Impedance Measurements with Voltammetry of Immobilized Particles. By J. Redondo-Marugán, J. Piquero-Cilla, M. T. Doménech-Carbó, B. Ramírez-Barat, W. Al Sekhaneh, S. Capelo, A. Doménech-Carbó, in *Electrochimica Acta* 246: 269-279.
- Electrochemical Characterization and Dating of Archaeological Leaded Bronze Objects Using the Voltammetry of Immobilized Particles. By T. Pasies, A. Doménech-Carbó, M. T. Doménech-Carbó, J. Redondo and W. Al Sekhaneh, in *Archaeometry*.
- مشاركة في الورشة العلمية الأردنية التاسعة والعاشر (2017) لمستخدمي مركز السنكروترون.

Newsletter

of the **Faculty of Archaeology and Anthropology**

Vol. 37 - 2017 Yarmouk University



- Recycling the Valley: Tell Damiyah Excavations 2016.
- Description, Classification and Analysis of the Artifacts Excavated from Umm Qais (Season 2013).
- Summaries of the Master Theses Defended at the Faculty of Archaeology and Anthropology, 2016/2017.
- News of the Faculty.

Cover photo: Maher Jum'ah (Technician), Tell Damiyah
Excavations Project, Jordan Valley.
Photo by: Yousuf al-Zou'bi.

NEWSLETTER

VOL. 37 / 2017

Faculty of Archaeology and Anthropology
Yarmouk University
Irbid-Jordan
Postal Code: 211-63

EDITOR IN CHIEF
Abdel Hakim Al Husban

EDITING OF ENGLISH TEXT
Lamia AL-KHOURY

NEWSLETTER COMMITTEE
Lamia AL-KHOURY
Ahmed AL-SHORMAN
Ruba AL AKASH
Afaf ZEYADEH
Reema HIJAWI

COMPUTER LAYOUT
Afaf ZEYADEH

PHOTOS
Yousuf AL-ZOU'BI
Husein DEEBAJEH

SKETCHES
Muwafaq AL-BATAINEH

Yarmouk University Press

ISSN 1021-5174

The articles in this Newsletter do not
necessarily reflect the views of the publisher



CONTENTS

Recycling the Valley: Tell Damiyah
Excavations 2016
Zeidan Kafafi and Lucas Petit, 3

Description, Classification and
Analysis of the Artifacts Excavated
from Umm Qais (Season 2013)
Atef Shyiab and Ahmed Al-Shorman,
13

Summaries of the Master Theses
Defended at the Faculty of
Archaeology and Anthropology,
2016/2017, p. 14



News of the Faculty, p. 15

RECYCLING THE VALLEY

TELL DAMIYAH EXCAVATIONS 2016

Zeidan Kafafi

Lucas Petit

ABSTRACT

The seventh excavation season at Tell Damiyah took place from the 25th of September until the 20th of October, 2016. It was a joint project between the Dutch National Museum of Antiquities, represented by Lucas Petit, and the Yarmouk University, represented by Zeidan Kafafi. Work was carried out in 3 squares on the south-eastern summit of the Tell, and one square on the lower terrace towards the southwest (Fig. 1). The main goal was to study the Late Iron Age levels and to relate the findings to other Iron Age sites in the vicinity. The 2016 season uncovered additional remains of a burned complex dated to the 7th century BC. Several objects, among them a clay bulla with cuneiform signs and Assyrian Palace Ware, found in a previous season, point to a relationship with the Neo-Assyrian Empire, but also some Ammonite, Egyptian and Cypro-Phoenician objects or ceramics were encountered. Cultic activities can be assumed. During the 2016 seasons more information was gathered about this public building and the occupation remains underneath it. In the squares on the summit, several Persian-Hellenistic silos and Byzantine and Ottoman graves were investigated, in order to learn more about the latest occupation remains at Tell Damiyah.

I: INTRODUCTION

General objectives and importance of the project

Recent archaeological and associated research has discovered intriguing short-term occupation activity in the Central Jordan Valley during most of the first millennium BC. Unknown in Near Eastern archaeology and even beyond, this form of sedentary occupation system forces scientists to widen their geographical scope in order to understand how those people have interacted with the surrounding areas. Inhabitants of the Central Jordan Valley during Iron Age II and the Persian Period were avowedly involved in a continuous process of migration and return migration, to search for the most favorite areas with a sedentary way of life. Due to a complete lack of research in the foothills and on the plateau east of the Central Jordan Valley, archaeologist can only guess where the migrating people went to in times of difficulties.

The project Recycling a Valley intends to systematically investigate the role of the Central Jordan for the region during Iron Age II and the Persian Period. It continues at the point where other projects stopped: 1) the study in detail of the role of Tell Damiyah in the valley that seems as one of the sites have been occupied almost without occupation breaks, 2) the investigation of settlements on the eastern plateau to see

how their occupation system relates to the habitation of the Central Jordan Valley during the first millennium BC, and 3) the bounding of previous studies into one coherent picture. On one hand this project will come up with intriguing new information about the first millennium BC sites, with evidence of destructive earthquakes, far distance trade and creative solutions against severe climatologic conditions, and on the other hand it will place investigated ancient settlements into the broader first millennium BC society. Recycling a Valley is a stimulating story

35.5466003417969). The site is surrounded from three sides by Katar-hills (the Ras Zaqqum, the Sha'sha'a and the Damiyah Katar) and 500 meter east of the Jordan River (Fig. 3). Across this river, at the western side, situates the Jiftik and the Marj en-Na'jeh belonging to the Nablus district in Palestine. Tell Damiyah is considered the most southern settlement with Iron Age occupation in the Jordan Valley, beside tells situated in oases (e.g. Jericho, Tell Nimrin and Tell Hammam). The site covers an area of approximately 3 hectares at the bottom and has relatively steep slopes all



Fig. 2: The Zor, close to Tell Damiyah.

about people with emotions, creativeness and a long term vision of how to survive a fertile but unpredictable environment. The project will re-define terms like sedentary and migration archaeologically and as a consequence will make people aware of pre- and historical solutions to recycle lands.

TELL DAMIYAH

The archaeological site of Tell Damiyah is situated in the Zor (Fig. 2), directly south of the confluence of the Zerqa and the Jordan River (Lat. 32.1040000915527, Lon.

around, rising approximately 17 meters above the recent walking surface. It consists of two parts, the upper tell and the lower terrace that occupies the western and southern sides. Especially the upper Tell has a strategic position and commands today the Prince Muhammad (General Al-Linbi) Bridge over the Jordan River. In addition, it dominates the N-S road through the Jordan Valley and the E-W road connecting ancient Ammon with the Wadi Far'ah. The area in which the site is situated is very fertile and today well irrigated.



Fig. 3: Tell Damiyah (MEGA number: 2750, DAAHL Site number: 353200251).

Tell Damiyah is one of the few sites with a continuous occupation during the Iron Ages (Petit *et al.* 2006; Petit 2008; Petit 2009: 103-49). This fact is remarkable when recounting the parallel discontinuity of the other Iron Age sites in the area (*e.g.* Yassine 1988; Van der Kooij 2001; Petit 2009). Small soundings at this settlement mound in 2004 and 2005 (Excavation permits 59/2004 and 59/2005) by Dr. Lucas Petit and Dr. Omar al-Ghul (Yarmouk University) and in 2012 and 2013 by Dr. Lucas Petit (Excavation permit 23/2012 and 56/2013) has resulted in intriguing information about the late Iron Age occupation and the Neo-Assyrian presence along the river Jordan (Kaptijn *et al.* 2005; Petit *et al.* 2006; Petit 2009), and about the Byzantine Period (Petit in press). In 2012 it was decided to start an in-depth study of the site of Tell Damiyah in order to understand the role of the Middle Jordan Valley. Under the auspice of the National Museum of Antiquities in the Netherlands, an international team of archaeologists and specialists opened four squares along a former bulldozer cut. In 2013, 2014 and 2015 the excavations were continued in the same squares. Preliminary results of the 2012 until 2015 seasons will soon be published in the Annual of the Department of Antiquities (Petit in press; Kafafi and Petit in press) and are published in the

journal of Near Eastern Archaeology (Petit and Kafafi 2016) and AJA online (Kafafi and Petit 2016).

Excavation work in 2016 was resumed at the site of Tell Damiyah as a joint Jordanian-Dutch project under the directorship of Zeidan Kafafi of the Yarmouk University and Lucas Petit of the Dutch National Museum of Antiquities. With the cooperation of the Department of Antiquities of Jordan, represented by Rami Fraihat. The team worked between the 25th of September until the 20th of October 2016. The aim of this season was to get a more substantial view of the site's history. Excavation work continued in the squares opened in 2004, 2005, 2012, 2013, 2014 and 2015 (area A) (Fig. 4). One square was reopened in area B, at the southwestern foot of the site, to check the existence of build-up structures in that area. Tell Damiyah is one of the few sites in the Southern Levant with Neo-Assyrian objects, including cuneiform writings. Furthermore, the spectacular discovery of a Byzantine cemetery on top of Tell Damiyah is valuable to understand the late-Antiquity in the Jordan Valley. Erosion processes on the southern summit created by a bulldozer's cut make archaeological research extremely urgent.

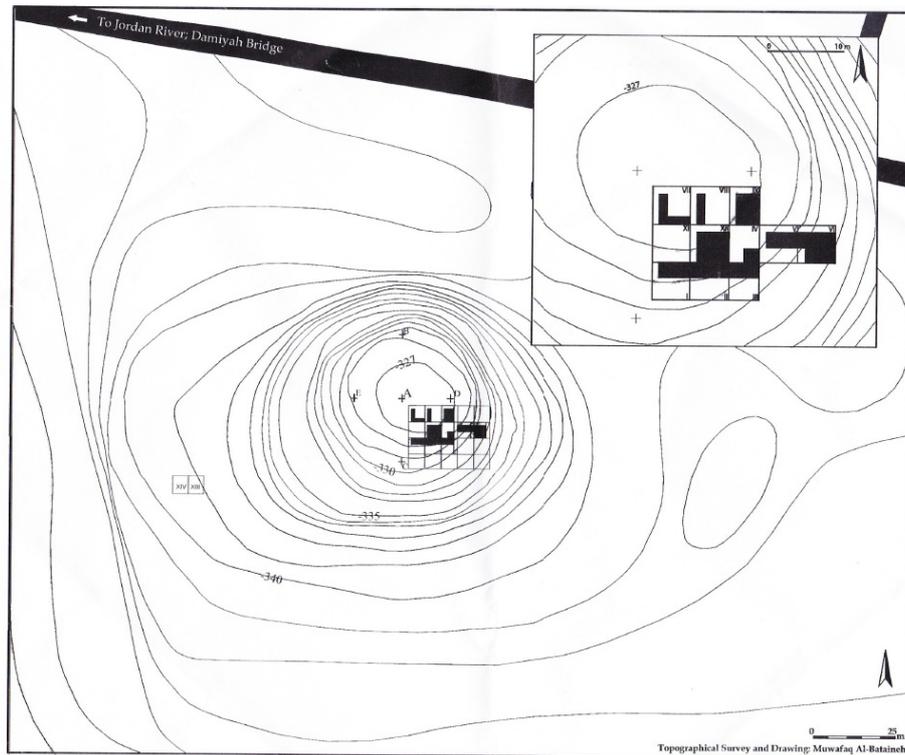


Fig. 4: Site plan with location of squares (drawing by M. Bataineh).

TEAM OF 2016

Zeidan Kafafi (co-director), Lucas Petit (co-director), Rami Fraihat (DoA representative), Yousef al-Zu'bi (photographer), Muwaffaq Bataineh (area supervisor, surveyor and draughtsman), Luc Amkreutz (square supervisor), Diederik Halbertsma (square supervisor), Sanaa Azaizeh (square supervisor), Heba Abu Dalu (square supervisor), Raghad Khalayleh (square supervisor), and Mariette Grimbergen (housekeeper).

PREVIOUS STUDIES AND REPORTS

Victor Guérin was the first who recognised the importance of Tell Damiyah (Guérin

1869: 238-40), although others like Irby and Mangles in 1818, William Lynch in 1848 and Charles van de Velde in 1851 must have directly passed the site during their travels (Irby and Mangles 1823: 325-26; Lynch 1855: 249-50; Van de Velde 1854: 321). John William McGarvey, who visited the site in 1879, mentioned the ruins of a building on its top and near the eastern end (1881:350). From 1880 onwards the site was visited and surveyed many times (e.g. Albright 1926: 47; Glueck 1951: 329-31; Yassine *et al.* 1988: 191) (Fig. 5). The survey teams found pottery from the following main periods: LB II, Iron I, Iron II, Persian, Early Roman,



Fig. 5: One of the oldest Photograph of Tell Damiyah (©American Colony, ca. 1920-1933).

Byzantine and Islamic.

Archaeological excavations were undertaken by Petit in 2004 and 2005 (Kaptijn *et al.* 2005; Petit *et al.* 2006; Petit 2009). During these first two seasons the main objectives were to rescue and document the uncovered archaeological remains in the bulldozer cut (Squares I-III). Archaeological research was continued from 2012 onwards.

II: METHODOLOGY

Fieldwork

The excavation methods equal the methods executed and worked out by the joint Dayr ‘Alla project. Small excavation units (max. 5x5m) with baulks in between were made to guarantee a good stratigraphic overview of the site. Information were saved by top plan- and section-drawings as well as

digital photographs. Most drawings were made with a scale of 1:20, except for the human remains, which were drawn at 1:10. In 2012 and 2013 it was agreed upon to rebury all human remains at Tell Damiyah (Byzantine and Ottoman Period) after a short study at the dig house. All special finds were measured in (x, y and z). Archaeobotanic, Archaeozoological and soil samples were taken from ‘clean’ contexts.

A database, exclusively designed for the Tell Damiyah excavation, was facilitating all team members in the dig house. Data, including photographs and drawings, of past-excavations are stored and available in the dig house.

MATERIAL CULTURE

Portable finds were taken to the dig house, washed (if the condition allowed it), drawn

and photographed. They were numbered, packed and stored in boxes. Broken pottery was mended if possible.

III: RESULTS (STRATIGRAPHY AND FINDS)

Excavations

Work in 2016 was carried out in two areas: area A on the summit of the Tell, and area B on the western lower terrace. Excavation operations in area A were carried out in three squares aiming at getting more information of the Late Iron Age (8th-6th centuries BCE) and the Persian/Hellenistic Period (5th-3rd centuries BCE). The results will be compared with material culture from other contemporaneous sites located in the Jordan Valley. We reopened one of the squares in area B at the lower terrace to further explore the nature and extension of the occupation at Tell Damiyah. Other similar sites in the Jordan Valley did show lower settlement areas and cemeteries at the foot of the site, such as Tell Mazar and Tell es-Sa'idiyyeh.



Fig. 6: One of the female figurines.

PRELIMINARY RESULTS IN AREA A

The youngest remains in area A discovered during previous seasons are numerous graves from the Ottoman and Byzantine Periods. More than 40 burials were excavated and studied, some of them yielded funeral objects such as beads. Those graves as well as several large Persian and Hellenistic storage pits filled with animal fodder, did cut Iron Age layers. During the previous seasons, the remains of a large rectangular public building from those late Iron Age layers, measuring approximately 14m x 5m, were revealed. It was burnt down completely, probably at the beginning of the 7th century BCE.

The interior walls were plastered with a lime-plaster, as was a platform constructed against the most western wall. Several pottery stands and figurines, both of horses and females (Fig. 6), were discovered in and outside this building and cultic activities can be assumed. Especially the excellent condition of those figurines and the remains of two anthropomorphic statues are unique objects that have only a few parallels (Fig. 7). Moreover, a clay bulla with cuneiform signs (found in 2004), Assyrian Palace Ware, few Egyptian objects and Cypro-Phoenician and Ammonite pottery sherds indicated relationships with the Jordanian Highland, Lebanon, Mesopotamia and Egypt. During the 2015 season the excavators continued investigating this important building, the sparse remains of an adjacent construction and some older occupation remains. The head of an anthropomorphic statue was discovered near the northern wall together with two animal skulls nicely placed on the walking surface (Fig. 8).

Three more complete female figurines were encountered in courtyard layers towards the southeast of the main building. These objects were probably used during an earlier stage, implying that Tell Damiyah was used as a sanctuary during the Late Iron Age. The excavators suggest that Tell Damiyah was a significant and international

centre for worshipping during the late Iron Ages along two major trade routes and close to one of the few fords crossing the Jordan River.



Fig. 7: Anthropomorphic pottery stand excavated in 2015. Photo: Yousef al-Zu'bi.



Fig. 8: Two animal skulls in the sanctuary.

PRELIMINARY RESULTS OF AREA B

The work in area B resulted in the discovery of several graves and deep round pits which dates are still unknown. There is, however, clear evidence of a large industrial area using intense fires: multiple layers of ash were found in the most western square (Fig. 9). No structures were detected yet and the finds were limited in number, but it is too early to conclude a complete absence of any lower settlement.



Fig. 9: Ash layers that were cut by a bell-shaped pit in area B.



Fig. 10: The 2015 excavations at Tell Damiyah.

ACKNOWLEDGEMENTS

The co-directors of the project would like to thank the Department of Antiquities of Jordan, represented by His Excellency the director general Dr. Monther Jamhawi for his continuous support and facilitating all difficulties to achieve the main goals of the project. Thanks are due to the Dutch National Museum of Antiquities and the Yarmouk University who financed the project. The co-directors were privileged to have an excellent team and appreciated the work of all locals who helped on the excavation and in the house. As always, it was a pleasure to stay in the Station for Archaeological Studies in Deir ‘Alla and we would express much gratitude to the Yarmouk University for housing us.

TEAM OF 2015

Zeidan Kafafi (co-director), Lucas Petit (co-director), Zeyad Ghunaimat (DoA representative), Jeroen Rensen (area supervisor and physical anthropologist), Hendrik Uleners (area supervisor), Yousef al-Zu'bi (photographer), Muwaffaq Bataineh (area supervisor, surveyor and draughtsman), Sophia Tews (square supervisor), Yannick Boswinkel (square supervisor), Diederik Halbertsma (square supervisor), and Mariette Grimbergen (housekeeper).

IV: DISCUSSION

The excavation results of 2016 at Tell Damiyah have resulted in a better picture of the occupation during the late 8th and 7th century BC. Although heavily disturbed by Persian and Hellenistic pits as well as later burials and the bulldozer, the remains of two rectangular buildings dated to the early 7th century BC could be discerned further. There is a clear relation with the Neo-Assyrian empire as well with Ammon and the western areas. But what the exact role of Tell Damiyah in this period is still pending and needs further research. Was this building some sort of trading post, or an Assyrian fort as was previously thought? Or was Tell Damiyah a religious centre with the white-plastered building functioned as a temple? That the site had some cultic role show the discoveries in the layer underneath those mud brick buildings. The figurines and statues are likely arguments to assume some religious activity. But in more or less contemporary layers, cooking pots and loom weights were found, implying that Tell Damiyah was much more than just a temple or a trading colony around 700 BC. People were living on the site, hunting, farming, producing textile and possible trading.

V: SITE EVALUATION

The condition of Tell Damiyah is relatively good, especially if compared to the other settlement mounds in the Jordan Valley. This is mainly ascribed to its position within military area, prohibiting people from entering without a permit. The main destruction to the site was carried out by the military itself. Beside some trenches made during the war of 1967, a bulldozer had cut a deep trench in the southern summit in 2003. This trench, almost three meters wide caused massive erosion on its site, especially before we could partly stabilise the profiles. The trench was cut from the bottom of the tell to the top. A military watchtower on the summit of the site was taken away in 2008 or 2009. Some concrete blocks are still remaining.

CONSERVATION WORKS AND MAINTENANCE

After the 2004 and 2005 excavation season we stabilised the section of the bulldozer and our excavation trenches with plastic, stones and sediments. The result, seen seven years later in 2012, was relatively good. The profiles were in a relatively good condition and it was decided to repeat the same procedure in 2013. In 2016 we filled part of the squares to protect the sections and archaeological features.

VI: CHALLENGES

Ownership

The site is owned by three brothers of the Ramadneh family of the Abbad Tribe. Contact with the owners is excellent and they were very interested in the work. They visited the excavation regularly. An undated written permit, signed by the owners, is in the possession of the Department of Antiquities.

LOOTING AND DESTRUCTION

There is no looting seen at the site. Fields are ploughed around the site. Especially the slightly elevated area southwest of the site

might contain archaeological remains and might thus be damaged by agricultural activities. A military bulldozer created a trench in the southern summit (Fig. 11).



Fig. 11: Bulldozer trench in 2004.

RECOMMENDATIONS AND CONCLUSIONS

It has to be admitted that till present the excavators cannot come to final conclusions. Nevertheless, the results of the present archaeological excavations indicated that the site played a major role in the area especially during the Iron Age periods. Several uncovered objects proved the close and far distance relationship with the other surrounding regions. To discuss, more horizontal and vertical operations are needed to explore more data from the Bronze, Iron, and the Persian periods. Not only to understand the Iron Age occupation in the Jordan Valley, but also to unravel the scarce Byzantine occupation in this valley. In many ways the site of Tell Damiyah is different from the other Tells in the area. Its position along the Jordan River close to one of the few fords, makes it a lovely place for travellers in the past to visit and camp. Further excavations can unravel the mysteries of the late Iron Age, the role of the Assyrians in this area and probably much more.

REFERENCES

Albright, W.F. (1926), The Jordan Valley in the Bronze Age. *The Annual of the*

American Schools of Oriental Research, Vol. 6: 13-74

Glueck, N. (1951). Explorations in Eastern Palestine, IV. Part I. *The Annual of the American Schools of Oriental Research*, Vol. 25/28. New Haven.

Guérin, V. (1869), *Description géographique, historique et archéologique de la Palestine, II*.

Irby, C. L. and J. Mangles (1823), *Travels in Egypt and Nubia, Syria and the Holy Land*.

Kafafi, Z. and L. Petit (In press), Recycling the Valley. Preliminary report of the 2014 excavations at Tell Damiyah. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*.

Kafafi, Z. and L. Petit (2016), Tell Damiyah. In G.J. Corbett, D.R. Keller, B.A. Porter, and C.P. Shelton (eds), *Archaeology in Jordan, 2014 and 2015 Seasons: 642-643*. *American Journal of Archaeology Online* 120 (4): 631-672

Kaptijn, E., Petit, L., Grootveld, E., Hourani, F., Kooij, G. van der and O. al-Ghul (2005), Dayr 'Alla Regional Project: Settling the Steppe (First Campaign 2004). *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 49, 89-99

Kooij, G. van der (2001). The Vicissitudes of Life at ayr 'Alla during the first Millennium BC, seen in a wider Context. *Studies in the History and Archaeology of Jordan* VII: 295-303.

Lynch, W.F. (1855), *Narratives*.

McGarvey, J.W. (1881), *Lands of the Bible*.

Petit, L.P., Kaptijn, E., Hourani, F., al-Ghul, O., Grootveld, E. and G. van der Kooij (2006), Dayr 'Alla Regional Project: Settling the Steppe (Second Campaign 2005). *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 50, 179-188

Petit (In prep), Recycling the Valley. Preliminary report of the 2013 excavations at Tell Damiyah. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*

Petit (In press), Recycling the Valley. Preliminary report of the 2012 excavations at Tell Damiyah. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 57.

Petit, L.P. (2014), Understanding the 'Pit People'. An imaginary Conversation in the Central Jordan Valley during the Late 7th or 6th century B.C. In E. van der Steen, J. Boertien and N. Mulder (Eds.), *Exploring the Narrative. Jerusalem and Jordan in the Bronze and Iron Ages: 171-79*. London and Bloomsbury: T&T Clark

Petit, L.P. (2009), A wheel-made anthropomorphic statue from Iron Age Tell Damieh, Jordan Valley. In E. Kaptijn and L.P. Petit (eds.), *A Timeless Vale. Archaeological and Related Essays on the Jordan Valley in Honour of Gerrit van der Kooij on the occasion of his Sixty-Fifth Birthday: 151-60*. ASLU 19. Leiden: Leiden University Press

Petit, L.P. (2009), *Settlement Dynamics in the Middle Jordan Valley during Iron II*. BAR International Series 2033. Oxford: Archaeopress

Petit, L. P. (2008). Late Iron Age Levels at Tell Damieh. New Excavation Results from the Jordan Valley. *Proceedings of ICAANE 2006, Madrid*. Madrid: 177-187.

Petit, L.P., and Z. Kafafi (2016), Beyond the River Jordan: A Late Iron Age Sanctuary at Tell Damiyah. *Near Eastern Archaeology*, Vol. 79, No. 1: 18-26.

Velde, C. W. M. van de (1854), *Narrative of a Journey through Syria and Palestine in 1851 and 1852*.

Yassine, K., Ed. (1988). *Archaeology of Jordan: Essays and Reports*. Amman: University of Jordan.

Yassine, K., Sauer, J. and M. Ibrahim (1988), The East Jordan Valley Survey, 1976. In K. Yassine (ed.), *Archaeology of Jordan: Essays and Reports: 189-207*. Amman: The University of Jordan.

DESCRIPTION, CLASSIFICATION AND ANALYSIS OF THE ARTIFACTS EXCAVATED FROM UMM QAIS (SEASON 2013)

ATEF SHYIAB
AHMED AL-SHORMAN

The 2013 season of the archaeological excavations at Gadara that undertaken by the Department of Archaeology, Yarmouk University, uncovered large number of important archaeological artifacts such as: pottery, glass, metal... etc. These artifacts resemble the result of the people daily life activities during the different occupation phases in Gadara since the Hellenistic throughout Ottoman periods. The finds were cleaned, classified (according to material types), drawn, photographed, dated and classified again according to their function, using typological and comparative study. A collection of selected pottery sherds was subjected to chemical, mineralogical, microstructural, and thermal analyses (archaeometry) to determine their provenance, raw materials, and manufacturing technologies that used in their production. This will give more information about the nature of occupation at Gadara, trade and political relations with other Decapolis and the entire southern Levant.

Most of the studies that carried out in Gadara were focused on the classical periods, therefore, more attention will be paid on the Islamic periods. Moreover, the archaeometric studies were neglected compared with the archaeological excavations at Gadara. Archaeometry can give answers to questions that can't be answered by traditional archaeology, for example, the development of pottery production technology in Gadara.

Aims of the project

- To classify and date the finds (mainly pottery) through typological study.
- To determine provenance, raw materials, manufacturing technology of different groups of pottery using archaeometry, in order to confirm the results of typological analyses. This will give better understand about the nature of the occupation in Gadara and its relationship with the other surrounding Decapolis.

Finally, we are grateful to the Dean of the Scientific Research and Graduate Studies at Yarmouk University, whom financially support this project (No. 21/2014) with a sum of 7035 JD. The publications of this project are:

- Shyiab, A. and Al-Shorman, A. 2015. The archaeological excavations at Umm Qais "Gadara" north Jordan (2013 and 2014 seasons). Journal of the Faculty of Archaeology, volume 18: 1 - 20, Cairo University, Egypt. (In Arabic).
- Late Byzantine and Early Umayyad cooking pots from Um Qais (Gadara): refractoriness and raw materials, (In progress).
- Late Roman pottery from Um Qais (Gadara): archaeometric characterization, (In progress).

Summaries of the

Master Theses Defended at the Faculty of Archaeology and Anthropology

2016/2017

Linear Enamel Hypoplasia of the People of Natfieh, Northern Jordan during the Roman Byzantine Period.

Hadeel Bani Salman
Supervisor: **Dr. Ali Khuweileh**

A total of 306 teeth were recovered from the archaeological site of Natfieh during the 2006 and 2007 seasons of excavation. They have been studied for linear enamel hypoplasia. Natfieh is an archaeological site located about 5km southwest of modern city of Irbid/ Jordan, and is located between 620-695m above sea level. It is dated to late Roman/early Byzantine period.

The method was scoring number of lines of linear enamel hypoplasia for each tooth type. The teeth were classified and examined for one major pathological condition, linear enamel hypoplasia. Analysis of variance

(ANOVA) between jaws and among tooth type show that there is no significant differences between the two jaws at the level of $P=0.05$. The analysis of linear enamel hypoplasia shows that the Natfieh people had suffered from various types of stress during their childhood, such as, nutritional stresses. The archaeological evidence shows that the people of Natfieh practiced agriculture as a major economic resource.

Linear enamel hypoplasia was used as an indicator for economic status of the people of Natfieh. The study found that the high percentage of this effect was in mandibular canines which was 88.24% followed by maxillary first incisors which was 88.23%.

Comparing Natfieh with other four archaeological sites dated back to the same period, the data show that the economic condition of the people of Natfieh was probably lower than the it was in the other sites. Similar poor condition was found in Waqqas, while Sa'ad had the best economic condition. The relatively good conditions was in Ya'mun. Yasielah shows relatively moderate conditions compared to the other four sites.

Laboratory Evaluation of Nanoparticles for Consolidation of Limestone in the Archaeological Site of Jerash

Ruba Al-Omary
Supervisors: **Dr. Mustafa Al-Naddaf**
Dr. Wassef Al-Sukhni

Limestone have been widely used in construction of archaeological and heritage structures in Jordan. These stone structures are facing degradation due to many deterioration factors.

Exposure to atmospheric conditions results of deterioration in historic monuments. Limestone conservation presents many problems that have to be investigated in detail. In this study, limestone deterioration and development of its consolidation treatments, by synthesizing nanosized

particles of calcium hydroxide dispersed in alcoholic medium, were investigated through examination of limestone from the archaeological site of Jersah and another fresh sample. Many properties were observed before and after the treatment, to examine the performance of nanolime as a consolidant. All of tests were conducted in laboratory conditions.

When most of the conservation interventions relied on the use of polymers, which were later proven to be harmful for the stone, nowadays a pressing demand is calling on representing new smart materials by using nanomaterials for architectural conservation; due to their improved mechanical properties, their compatibility as consolidating

materials, and they obey the principle of authenticity of historical monuments.

Results have shown that the application of nanoparticles prepared in propanol-1, significantly improved the mechanical properties of the treated stone. Compressive strength increased about 48% for archaeological stone and 38% for fresh stone, while the drilling increased by 500% for fresh stone and 84% for archaeological stone, it has no significant change on porosity, although water uptake value (w-value) decreased 20%.

News of the Faculty

EXHIBITION

THE ART OF THE ISLAMIC BOOK FROM LEIDEN COLLECTIONS

With the cooperation between the Netherlands Embassy of Jordan and Yarmouk University, and the attendance of the Netherlands ambassador, Mr. Paul Van den Ijseel and the president of Yarmouk University, Prof. Dr. Rifaat Faouri, Her Royal Highness, Princess Dana Firas, President of the Board of Petra National Trust, opened the Exhibition of "The Art of the Islamic Book from Leiden Collections: Eastern Beauty in Reproductions" at the



Museum of Jordanian Heritage, Yarmouk University on 9th 10, 2016.



The Exhibition displayed copies of manuscripts from the Islamic Art Collections from Leiden University. It is an attestation of the rich historic bonds between the Netherlands and the Arab/Islamic world in particular and East and West in general.

The exhibition presented a selection of the collection of manuscripts of Leiden University – that has been gathered by a Dutch researcher who worked at the university almost 400 years ago. Today this collection has more than 4000 manuscripts in Arabic and 2000 in Persian and Turkish. Because of their fragile condition, the manuscripts are reproduced on large panels to be moved and exhibited in many countries including Jordan.

The collection of calligraphy and miniatures sheds light on the unity and diversity of the historical decorative patterns in the Islamic world.



OPENING OF THE PROJECT

Antiquities and Museums in Jordan in the Service of Values of Respect for Cultural and Religious Diversity among School Students

Under the patronage of the Minister of Education, and the presence of the French Ambassador to Amman, Mr. David Bertolotti, and President of Yarmouk University, Prof Dr. Rifaat Faouri, the Faculty of Archeology and Anthropology organized the opening ceremony of the project "*Antiquities and Museums in Jordan in the Service of Values of Respect for Cultural and Religious Diversity among School Students*". The project is implemented by the Faculty and the French Embassy in Amman in cooperation with the Jordan Ministry of Education.

Speaking at the opening ceremony, Ambassador Bertolotti said that the French government is aware of the importance of preserving the cultural heritage of the world, especially in the Middle East, which has recently suffered from multiple political and cultural disturbances. The cultural and world

heritage held recently in Abu Dhabi City aims to provide international support for the various cultural heritage sites in the Arab region. He pointed to the importance of this project in raising awareness among school students towards the need to preserve the cultural heritage of their country.

Prof. Faouri confirmed that the project aims at integrate school students into the activities organized by the Faculty of Archeology and Anthropology in the field of preserving the cultural heritage, and access to the exhibits of the Museum of Jordanian Heritage, which contributes to increasing students' awareness of the need to understand other cultures despite the differences. He pointed out that the Arab region is rich in cultural diversity, but it faces many political and cultural challenges to preserve its cultural heritage.

The Department of Epigraphy Organizes a Workshop on New Findings in the Field of Epigraphy

On March 7th, 2017 fifteen scholars from various Jordanian universities, the Department of Antiquities of Jordan and the Ministry of Education came together to discuss new findings in the field of epigraphy.

A number of papers presented newly uncovered inscriptions, mainly Old North Arabian from the north-eastern badiah of Jordan, but also late Aramaic inscriptions from Zoar, Neo-Punic ostraca from Carthage and old and recent Arabic inscriptions from the badiah. Other papers tackled the dating of the Safaitic inscriptions, and the vocabulary of fauna and flora in them. Special attention was paid in several papers to linguistic questions, such as ancient Egyptian vocabulary in the modern dialect of northern Jordan and the Aramaic lexemes in Safaitic inscriptions. Two further papers tackled religious and social topics, in the Safaitic and Hatran inscriptions.

CONFERENCES

- Prof. Dr. Khaled al-Bashaireh participated in the conference of General Union of Arab Archaeologists, held in Mansoura University\Egypt from 5th to 9th 11, 2016. He presented a paper deals with an inscription of a date to 451 of Bostra calendar which was used to date the Cathedral of Umm el-Jimal archaeological site, Jordan to AD 556. The fallen inscription was found on the Cathedral's floor near the apse; therefore, it was suggested that it belongs to the apse arch. This paper aims to examine the correctness of this date by radiocarbon dating organic inclusions collected from the mortar of the Cathedral's apse. In addition, it characterizes the mortar by X-ray diffraction and microscopic analyses. The mortar samples appeared lime-based, ashy and of a

high charcoal content. The results showed that the radiocarbon date included the date of the inscription and indicated that the inscription belongs to the Cathedral and dates it correctly. The results indicate that building the Cathedral was part of a general trend of increased building activities of churches in the region during the period between AD 550 and 650.

- Prof. Dr. Mohammad al-Shunnaq participated in the conference *Arab Anthropology in a Half Century*, which was held in Biskra, Algeria between 10th to 13th 4, 2017. His paper was entitled *Towards an Arab Anthropological School for Studying the Arab Societies*.

- Mr. Yousuf al-Zou'bi participated in the *International Conference of Tourism and Archaeology: Ponds with the Private Sector* which was held at an-Najah National University, Nablus-Palestine between 10th – 11th 7, 2017. He presented, by Skype, a paper on *Field Photography and Documentation in Archaeology*.

LECTURES

Many lectures have been organized by the Committee of Seminars and Lectures at the Faculty of Archaeology and Anthropology as following:

- *Jerusalem in the UNESCO Resolutions: the Legal and Religious Right*, by Dr. Wasef Kilani from the Royal Center for Jerusalem Studies.

- *Records of Nablus Municipality during the Ottoman Period*, by Dr. Hind Abu ash-Sha'ar from Al al-Bait University.

- *The Arab City in the Time of Globalization*, by Dr. Aseel Sawalha, New York University.

- *The Threatened Antiquities in the Times of Crises*, by Dr. Munther Jamhawi, Director General of the Department of Antiquities.

- *Arial Photography in Archaeology and Tourism*, by Dr. Mohammad al-Jarrah.

- *The Ottoman Municipality of Jerusalem: How to Reconstruct the History of a Forgotten Urban Institution*, by Dr. Falistin Naili, Ifpo.

News of the Faculty

The Brazilian Ambassador Visits the Faculty of Archeology and Anthropology

His Excellency the Brazilian Ambassador to Amman Francisco Luz visited the Faculty of Archaeology and Anthropology at Yarmouk University. His visit included a meeting with the Dean of the Faculty Prof. Abdel Hakim al Husban and a long tour at the Museum of Jordanian Heritage.



The visit aimed at developing the cooperation between the Faculty and the cultural attaché in the Brazilian Embassy, especially in the exchange of visits of the researchers and students in the field of anthropological studies.

On other hand, the two sides agreed to organize an exhibition that includes photographs and ethnographic exhibits that feature the cultural richness and diversity of life in Brazil.

Books Donation from the Mexican Embassy

His Excellency Enrique Rojo Stein, the Mexican Ambassador to Amman, presented

a collection of books as a donation to the library of the Faculty of Archaeology and Anthropology, which they were received by Prof. Abdel Hakim al Husban. The initiative came after a visit earlier this year by the Mexican ambassador to Yarmouk University in order to discuss ways of cooperation between both sides.



This donation included books on ethnography, cultural anthropology and physical anthropology, which will provide the library of the Faculty with up-to-date references in the field of anthropology.

A Spanish Delegation Visits the Faculty of Archaeology and Anthropology

A Spanish delegation from the Escuela De Arte De Oviedo (the Higher School of Art and Design) and the Escuela Superior de Arte de Asturias (the Higher School of Art of Asturias) in Spain visited the Faculty of Archaeology and Anthropology on 9th April, 2017. The visit aimed at exploring the possibilities to launch the cooperation with the Faculty of Archaeology and Anthropology in the fields of preservation and restoration, as well as cooperation in the preservation of the exhibits displayed at the Museum of Jordanian Heritage.

During his meeting with the delegation, Prof. Abdel Hakim al Husban explained the potentials and broad prospects for any possible cooperation, welcoming any future partnership with the Spanish team.

Academic Appointments

- Prof. Dr. Hani Hayajneh was appointed dean of the Faculty of Archaeology and Anthropology.
- Prof. Dr. Mohammad al-Shunnaq was appointed dean of the Faculty of Tourism and Hotel Management.
- Prof. Dr. Khaled al Bashaireh was reappointed vice dean of the Faculty of Archaeology and Anthropology.
- Dr. Maher Tarboush was appointed head of the Department of Archaeology.
- Dr. Omar al-Ghul was appointed head of the Department of Epigraphy.
- Dr. Ali Khwaileh was reappointed head of the Department of Anthropology.
- Dr. Wasef al Sekhaneh was appointed head of the Department of Conservation and Management of Cultural Resources.
- Dr. Abd al-Rahim Ahmad was reassigned dean assistant for Quality Assurance Affairs of the Faculty of Archaeology and Anthropology.
- Mr. Mohammad Jaradat was reappointed curator of the Museum of Jordanian Heritage.

News of the Faculty Members

- Prof. Dr. Nabil Bader spends a sabbatical leave for the 2017/2018 academic year.
- Dr. Khaled al Bashaireh was promoted to the rank of professor at the Department of Archaeology.
- Dr. Lamia al-Khoury was promoted to the rank of professor at the Department of Archaeology.
- Dr. Ahmed al-Shorman was promoted to the rank of associate professor at the Department of Archaeology.
- Dr. Mahmoud al-Naamneh spends an unpaid leave for the 2017/2018 academic year.
- Dr. Khedr al-Otoum was appointed assistant professor at the Department of Anthropology.